نهج التيسير

على

نظم اصول التفسير

لجامعه الفقير الى الله تعالى

السيد محسن بن السيد علي المساوى

احد ابناء المدرسة الصولتية الهندية

حماه الله من جميع المحن والبلوى وغفر له ولوالديه ولمشايخه ولأحبابه وللمسلمين عامة

طبع برخصة من قلم المطبوعات في ٩ — ٥ — ١٣٥٢

المطبعة الماجدية

لأصحابها : محمد كامل كردي واخوانه

بمكة المكرمة

ترجمة الناظم

قال العلامة الشيخ عبد الستار الهندي في كتابه المسمى (بأزهار البستان في طبقات الاعيان) هو عبد العزيز الرئيس الزمزمي عز الدين بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى بن ابي بكر بن اكبر بن علي بن احمد ابن علي بن محمد بن داود البيضاوي الشيرازي الاصل ثم المكي الزمزمي الشافعي وجده الاعلى علي بن محمد قدم الى مكة في سنة ٧٣٠ عام قدمها الفيل من العراق في قصة ذكرها المؤرخون فباشر عن الشيخ سالم بن ياقوت المؤذن في خدمة بئر زمزم فلما ظهر له خيره نزل له عنها وزوجه بابنته فولد له منها ولده احمد المذكور وغيره من اخوته وصار لهم امر البئر وكان معه سقاية العباس وما زالوا يتوالدون الى ان ولد عبد العزيز صاحب الترجمة كما افاده غير واحد من المؤرخين وهو اعقب ابنه العلامة محمد والمذكور توفي عن ابنه شيخ الاسلام عبد العزيز سبط العلامة ابن حجر المكي المولود سنة ٩٧٧ والمترجم ولد بمكة ونشأ بها وأخذ العلم عن اكابر المحققين وجد حتى صار احد المدرسين وله في الادب يد طولى والف التآليف منها منظومة في التفسير وشرح مقامات الحريري وغيرهما وله شعر حسن وذكر له الامام محمد الطبري في تاريخه من شعره كثيراً وهو بيت مشهور بمكة معروف الآن ببيت الرئيس وتوفي المترجم سنة ٩٧٦ بمكة كما افاده القطبي في تاريخه المرتب على السنين وفي سادس عشر محرم من سنة ٩٧٦ توجه الى مولانا الشيخ عبد العزيز الزمزمي تدريس المدرسة السليمانية بخمسين عثمانيا وكان رئيس علماء مكة يومئذ وترجم له ولحفيده في تنزيل الرحمات وذكرهما صاحب السلافة وخوج في زهر الخمائل رحمه الله امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الرحمن، خلق الانسان علمه البيان ، والصلاة والسلام على الرسول المؤيد ببرهان القرآن ، سيدنا وحبيبنا محمد وعلى آله وأصحابه هداة العرفان

(اما بعد) فهذه تعليقات ظريفة ، وتقريرات طريفة على نظم التفسير للعلامة الشيخ عبد العزيز الزمزمي تكون كالشرح له فى حل الفاظه ، وكالموضح لطلابه فى فك الغازه وضعتها للقاصرين أمثالى تبصره ولعلها تكون للمنتهين من الافاضل تذكره فرحم الله امرءاً اطلع على عيب أوخطأ فيها فتأمل بعين الانصاف ثم اصلحه بعد التحقق بيد العفاف ، وعذرنى فى ذلك اذ هي بضاعة الفقير الضعيف المعاف ، ولقد كنت سميتها «نهج التيسير على نظم التفسير» راجيا من المولى القبول والنفع بها وذلك عند الله يسير ، وهو بالاجابة قدير وجدير قال (بسم الله الرحمن الرحيم) أى أنظم و بدأ الناظم كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز ترتيباً لا نزولا وأتماراً لحث الحديث المشهور ووفاقا للسلف والخلف وطمعاً في الثواب والبركة ولم يبتدى فى النظم بالحمدلة اكتفاء بالبسملة وعملا بما في رواية كل أمر ذى بال لم يبدأ فيه بذكر الله ثم الكلام على البسملة وما يتعلق بها شهير قد تكفل به الائمة الاعلام فلنكتف بذلك

تَبَارَكَ ٱلْمُنْزِلُ لِلْفُرْقَانِ عَلَى ٱلنَّبِيِّ عَطِرِ ٱلْأَرْدَانِ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ صَلَّى ٱللَّهُ مَعْ سَلَامٍ دَائِمًا يَغْشَاهُ

قال الناظم (تبارك) وتعالى الله (المنزل) من الانزال فاعل تبارك (للفرقان) اى القرآن وسمي فرقاناً لانه فرق بين الحق والباطل اى ميزهما (على النبي) وهو انسان حر اوحى اليه بشرع سواء أمر بتبليغه للأمة املا والمراد به هنا سيدنا محمد ﷺ (عطر الاردان) اى طيب الاصول قال ﷺ : ان الله خلق الخلق فجعلنى من خيرهم من خير قرنهم ثم تخير القبائل فجعلنى من خير قبيلة ثم تخير البيوت فجعلني من خير بيوتهم فأنا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا والعطر بفتح فكسر في الاصل اسم فاعل من عطر كفرح يقال عطرت المرأة اذا تطيبت وهو بالجر صفة للنبي والاردان مضاف اليه وهو جمع ردن بضم فسكون اصل الكم والمراد هنا اصل النسب مجازاً بمرتبتين بان نقل منه الى مطلق الاصل ثم الى اصل النسب وقوله تبارك الخ مقتبس من قوله تعالى تبارك الذى نزل الفرقان على عبده الاية وهو نوع من محسنات البديع و يسوغ ان لم يكن فيه تغيير كما هنا وفي قوله الفرقان براعة استهلال كما لا يخفى «واعلم» ان وصف التبارك جامع لكل كمال مستلزم لنفى كل نقص وحينئذ فيحسن تفسيره في كل مقام بما يناسبه كما افاده الصاوى (محمد) بالجر بدل من النبي وهو فى الاصل اسم مفعول من حمد بالتشديد ثم جعل علما على الحبيب

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَبَعْدُ فَهٰذِهِ مِثْلُ الْجُمَانِ عِقْدُ
ضَمَّنْتُهَا عِلْمًا هُوَ التَّفْسِيرُ بِدَايَةً لِمَنْ بِهِ يَجِيرُ

الاعظم ﷺ وهو اشرف اسمائه (عليه صلى الله) اى رحمه لان الصلاة من الله رحمة (مع سلام) اى تسليم متعلق بصلى (دائما) متعلق بقوله (يغشاه) اى يعمه و يستره صفة لسلام (وآله) بالجر عطفا على ضمير محمد والاليق بالمراد هنا اعنى في مقام الدعاء كل مؤمن تقي لحديث فيه (وصحبه) بالجر ايضا عطف على ما عطف عليه آله وهو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابى عند سيبويه وجمع له عند الاخفش (و بعد) الواو نائبة عن اما بدليل لزوم الفاء في جوابه اى و بعد البسملة والتبارك والصلاة والسلام (فهذه) المسائل المصورة في الذهن أوالخارجة (مثل الجمان) بالرفع خبر المبتدأ والجمان بضم الجيم جمع جمانة بضمها أيضا كما في المختار حبة تعمل من الفضة كالدرة (عقد) بالرفع بدل اوخبر بعد خبر اى كالعقد فى حسنها ففيه تشبيه بليغ والعقد هى القلادة والمعنى فهذه المسائل مثل الحبوب المعمولة من الفضة مثلا فى حسنها وهي قد صارت عقداً ففيه مدح لتأليفه ترغيباً لطلابه ليكثر الانتفاع به فيكثر له الاجر . ثم قال (ضمنتها) اي المسائل (علما) بالنصب مفعول ثان اي جعلت تلك المسائل محتوية على علم (هو التفسير) مأخوذ من قولهم ضمنت الشيء كذا اى جعلته محتويا عليه (بداية) بالنصب مفعول له اى ابتداء

أَفْرَدْتُهَا نَظْمًا مِنَ النُّقَايَهْ مُهَذِّبًا نِظَامُهَا فِي غَايَهْ
وَاللهَ أَسْتَهْدِي وَأَسْتَعِينُ لِأَنَّهُ الْهَادِي وَمَنْ يُعِينُ

(لمن به) اي بعلم التفسير متعلق بقوله (يحير) بفتح حرف المضارعة اى يتحير و يجهل والجملة صلة من والمعنى جعلت ذلك لاجل البداية والابتداء لشخص يتحير بعلم التفسير و يجهله لكونه مبتدئا في تعلمه

« تنبيه » ليس في القاموس ولا في المختار ولا في المصباح يحير وانما هو يحار بل صرح في المصباح انه من باب تعب فليحرر . ثم شرع الناظم فى بيان مأخذ هذا النظم فقال (افردتها) اى جعلت تلك المسائل مفردة مستقلة (نظما) اى منظوما نصب على الحال وقوله (من النقايه)متعلق بافردتها حال كونى (مهذبا) اى منقحا (نظامها) اي ترتيبها (في غايه) اي الى غاية من التهذيب فى بمعنى الى والنقاية بضم النون كخلاصة وزنا ومعنى ثم جعلت علما على كتاب للسيوطى مشتمل على اربعة عشر علما فهذا النظم افرده الناظم منها (والله) بالنصب مفعول مقدم على التنازع (أستهدى) اى أطلب الهداية (واستعين) اى اطلب الاعانة والمعنى لا اطلبهما من غيره (لانه) سبحانه وتعالى (الهادى) اى الدال على الحق (ومن) اسم موصول بمعنى الذى (يعين) غيره في قضاء الحوائج اى لاغيره سبحانه وتعالى فالحصر فى الاول افاده تقديم ما حقه التأخير وهو المفعول وفى الثانى تعريف الجزئين

حد علم التفسير

عِلْمٌ بِهِ يُبْحَثُ عَنْ أَحْوَالِ كِتَابِنَا مِنْ جِهَةِ الْإِنْزَالِ

« واعلم » ان تقديم المتنازع فيه المنصوب اجازه جماعة منهم الرضي بخلاف المتنازع فيه المرفوع فيبعد فيه الجواز كما فى الخضرى والله اعلم

حد علم التفسير

اى علم اصول التفسير هو مأخوذ من قولهم فسرت الشيء اذا بينته وسمى العلم المذكور تفسيرا لانه يبين القرآن ويوضحه قال في النقاية وهو علم نفيس لم أقف على تأليف فيه لاحد المتقدمين حتى جاء شيخ الاسلام جلال الدين البلقيني فدونه ونقحه وهذبه ورتبه في كتاب سماه « مواقع العلوم من مواقع النجوم » فأتى بالعجب العجاب وجعله خمسين نوعا على نمط انواع علوم الحديث وقد استدركت عليه من الانواع ضعف ما ذكره وتتبعت اشياء متعلقة بالانواع التى ذكرها مما أهمله واودعتها كتابا سميته « التحبير في علم التفسير » وصدرته بمقدمة فيها حدود مهمة ونقلت فيها حدوداً كثيرة للتفسير ليس هذا موضع بسطها فكان ابتداء استنباط هذا العلم من البلقيني وتمامه على يدى وهكذا كل مستنبط يكون قليلا ثم يكثر وصغيراً ثم يكبر (علم به) اي فيه وهو يتعلق بقوله (يبحث) بالبناء للمفعول اي تعريف علم التفسير علم

وَنَحْوِهِ بِالْخَمْسِ وَالْخَمْسِينَا ... قَدْ حُصِرَتْ أَنْوَاعُهُ يَقِينَا

وَقَدْ حَوَتْهَا سِتَّةٌ عُقُودُ ... وَبَعْدَهَا خَاتِمَةٌ تَعُودُ

وَقَبْلَهَا لَا بُدَّ مِنْ مُقَدِّمَهْ ... بِبَعْضِ مَا خُصَّ فِيهِ مُعْلِمَهْ

يبحث فيه اي في ذلك العلم (عن احوال كتابنا) معاشر المسلمين اي الكتاب المنزل الى نبينا وهو القران فالاضافة للتشريف (من جهة الانزال) اي نزوله كمكية او مدنية او سفرية او نحوها والجار والمجرور حال و بيان للاحوال (ونحوه) بالجر عطفا على الانزال وذلك كسنده وآدابه وألفاظه ومعانيه المتعلقة بالفاظه والمتعلقة بالاحكام وغير ذلك «واعلم» ان هذا الحد لعلم التفسير بمعنى أصوله الذي هو كمصطلح الحديث لا بمعنى التبيين والتوضيح لالفاظ القرآن فانه كما في الصاوي علم باصول يعرف بها معانى كلام الله على حسب الطاقة البشرية (بالخمس والخمسينا) متعلق بحصرت والالف للاطلاق (قد حصرت) أي جمعت (انواعه) حصرا (يقينا وقد حوتها) اى شملت تلك الانواع الخمس والخمسين (ستة) بالرفع على الفاعلية (عقود) بالرفع ايضاً على البدلية من ستة والعقود جمع عقد وهي القلادة شبه الناظم كل جملة من المسائل بالعقد في حسنها (وبعدها) أي الستة العقود (خاتمة تعود) وترجع مقاصدها الى تلك الانواع (وقبلها) أى الستة العقود (لابد) اي لا محالة

مُقَدِّمَة

فَذَاكَ مَا نَزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ... وَمِنْهُ الْإِعْجَازُ بِسُورَةٍ حَصَلْ

وَالسُّورَةُ الطَّائِفَةُ الْمُتَرْجَمَهْ ... ثَلَاثُ آيٍ لِأَقَلِّهَا سِمَهْ

(من مقدمه) مبينة بعض الاحكام والمسائل الذي اختص بعلم التفسير وذلك كتعريف القرآن والاية والسورة وغيرها كما قال الناظم (ببعض ما خصص فيه) أي في علم التفسير (معلمه) من الاعلام أي مشعرة وهو صفة لمقدمة والله أعلم

اي هذه مقدمة في بعض الحدود والاحكام الذي اختص بعلم التفسير وهي مقدمة كتاب اذ هي مسائل تذكر امام المقصود لارتباط بينها و بين المقصود لامقدمة علم فانها تصور العلم المشروع فيه اما بوجه ما أو على بصيرة فيحصل الاول منهما بمجرد تصور حده . والثاني بتصوره بمباديه العشرة واذا عرفت ذلك (فـ) أقول لك (ذاك) أي حد القرآن عرفا (ما) أي كلام نزل (على) سيدنا (محمد) ﷺ فالجار والمجرور متعلق بقوله (نزل و) الحال (منه) اي من ذلك الكلام (الاعجاز) الخلق (بسورة حصل) فالمعنى حد القرآن كلام نزل على سيدنا محمد ﷺ والاعجاز منه حصل بسورة فقوله كلام جنس شامل لجميع الكلام وقوله نزل على سيدنا محمد فصل مخرج للكلام

النازل على غيره من الأنبياء كالتوراة والانجيل وسائر الكتب والصحف وقوله ومنه الاعجاز الخ فصل ثان مخرج للاحاديث الربانية كحديث الصحيحين أنا عند ظن عبدى بى ثم الاقتصار فى الحد على الاعجاز و إن انزل القرآن لغيره أيضا لانه المحتاج اليه فى التمييز فهو الاهم . وأما القرآن لغة فمأخوذ من القرء وهو الجمع «تنبيه» اختار ابن الهمام أن الاعجاز غير مقصود بالذات من الانزال و إنما الانزال للتدبر والتفكر وأما الاعجاز فتابع غير مقصود ولا شك أن حصوله بغير قصد أبلغ فى التعجيز وقد توقف فيه تلميذه ابن أبى شريف قاله فى نشر البنود وقوله بسورة الخ بيان لاقل ما يحصل به الاعجاز وهو بقدر اقصر سورة كالكوثر وانما كان أقل الأعجاز بأقصر سورة لانه لم يكن فى القرآن آية مفردة بل الآية تستلزم مناسبة لما قبلها وما بعدها فتكون ثلاث آيات وزاد بعضهم فى الحد فقال المتعبد بتلاوته ليخرج منسوخ التلاوة وفيه انه حكم من احكام القرآن وهي لا تدخل فى الحدود وأجيب كما فى نشر البنود بأن الشيء قد يميز بذكر حكمه لمن تصوره بأمر شاركه فيه غيره كما اذا عرفت ان من اللفظ المنزل على محمد ﷺ ما نسخت تلاوته وما تعبد بتلاوته ابدا ولم تعلم عين القرآن منهما فيقال لك هو اللفظ المنزل على سيدنا محمد ﷺ للاعجاز المتعبد بتلاوته ثم قال (والسورة) اى حدها (الطائفة) بالرفع خبر اى الجملة من القرآن (المترجمه) اى المسماة باسم خاص

وَالْآيَةُ الطَّائِفَةُ الْمَفْصُولَهْ مِنْ كَلِمَاتٍ مِنْهُ وَالْمَفْصُولَهْ

لها بتوقيف من النبي ﷺ بان تذكر بذلك الاسم وتشتهر به وهذا التعريف للكافيجي وهو الراجح. وقيل هي قطعة لها أول وآخر وفيه نظر فانه صادق على الآية والقصة قاله في شرح النقاية «فائدة» ما اثبت في المصحف الآن من اسماء السور والاعشار شيء ابتدعه الحجاج في زمنه ثم قال مبينا لأقل السورة (ثلاث آي لاقلها) اى السورة متعلق بقوله (سمه) اى علامة وذلك كالكوثر وليس في السور أقصر من ذلك وهذا بناء على القول بعدم عد البسملة من القرآن في كل سورة كما هو مذهب غير الشافعية أو على القول بانها منه لكنها ليست آية من السورة بل آية مستقلة للفصل كما هو وجه عند الشافعية واما على الاصح عندهم من انها آية من كل سورة فلا يكون أقل السور ثلاث آيات بل أقلها اربعة «تتمة» حاصل الكلام على البسملة ان التي في سورة النمل لا خلاف في كونها من القرآن كما انه لا خلاف في التي في اول براءة انها ليست منه وانما الخلاف في التي في اوائل السور فعند امامنا الشافعي انها آية من القرآن ومن كل سورة وعند الامام مالك انها ليست آية من القرآن ولا من كل سورة وعند ابي حنيفة انها آية من القرآن لا من كل سورة وعند احمد وأبي ثور أنها آية من الفاتحة فقط لا من كل سورة ثم شرع في تعريف الآية فقال (والآية) اى حدها (الطائفة) اى الجملة

مِنْهُ عَلَى الْقَوْلِ بِهِ كَتَبَّتِ وَالْفَاضِلُ الَّذْ مِنْهُ فِيهِ أَتَتِ
بِغَيْرِ لَفْظِ الْعَرَبِيِّ تَحْرُمُ قِرَاءَةٌ وَأَنْ بِهِ يُتَرْجَمُ

(المفصوله) اى المميزة بفصل وهو آخر الآية حال كون تلك الطائفة (من كلمات منه) اى من القرآن (والمفضولة) وهو كلامه تعالى فى حق غيره (منه) اى من القرآن (على القول بـ) وجود (ه ك) سورة (تبت) يدا ابي لهب (والفاضل) وهو كلام الله فى الله كما قال الناظم (الذ) لغة في الذى (منه) اى من الله (فيه) اى في الله (اتت) اى تلك الآية والظرفان متعلقان بأتت والجملة صلة الذ وذلك كآية الكرسي وسورة الفاتحة ثم القول بوجود الفاضل والمفضول في آيات القرآن كما فى شرح النقابة هو الصواب الذى ذكره ابن عبد السلام والاكثرون لورود النصوص بالتفضيل كحديث البخارى أعظم سورة فى القرآن الفاتحة ، وحديث مسلم أعظم آية في القرآن آية الكرسى وحديث الترمذى سيدة آى القرآن آية الكرسى، وسنام القرآن البقرة وغير ذلك ومن ذهب الى المنع قال لئلا يوهم التفضيل نقص المفضل عليه ثم قال وقد ظهر لى ان القرآن ينقسم الى أفضل وفاضل ومفضول لان كلام الله بعضه افضل من بعض كفضل الفاتحة وآية الكرسي على غيرهما ثم قال (بغير لفظ العربى) الظرف متعلق بقوله قراءة (تحرم قراءة) بالرفع فاعل أى قراءة القرآن (وان به يترجم) بفتح الهمزة والمصدر المنسبك عطف

كَذَاكَ بِالْمَعْنَى وَأَنْ يُفَسَّرَا بِالرَّأْيِ لَا تَأْوِيلُهُ نَحَرِّرَا

على بغير لفظ العربي عطف تفسير والمعنى تحرم قراءة القرآن بغير اللفظ العربي و بالمترجم به لانه يذهب اعجازه الذى انزل له ولهذا يترجم للعاجز عن الذكر فى الصلاة ولا يترجم عن القرآن بل ينتقل الى قراءة بدله

« فائدة » الفرق بين الترجمة والتفسير والتأويل ان الترجمة هو تبيين الكلام او اللغة بلغة أخرى كما قيل

ومن يفسر لغة بلغة مترجم عند اهيل اللغة

وان التفسير هو التوضيح لكلام الله تعالى او رسوله ﷺ او الآثار او القواعد الادبية أو العقلية وان التأويل هو ان يكون الكلام محتملا لمعان فتقصر على بعضها الابعد بدليل كافي ويبقى وجه ربك فانه محتمل للوجه الحقيقي وهو الأقرب وللذات وهو بعيد فيقتصر على الثاني البعيد لاستحالة الاول (كذاك) اى مثل ذاك التحريم تحريم قراءته (بالمعنى) اى بخلاف الحديث فانه يجوز روايته بالمعنى على المنصور (و) تحريم (أن يفسرا) اي القرآن فالالف للاطلاق قوله (بالرأى) متعلق بيفسر وذلك لقوله ﷺ: من قال في القرآن برأيه او بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار رواه ابو داود والترمذي وحسنه (لا تأويله) بالرأى فلا يحرم للعالم بالقواعد والعارف بعلوم القرآن المحتاج اليها والفرق بينهما كما في شرح النقاية ان التفسير

العقد الاول

ما يرجع الى النزول زمانا ومكانا وهو اثناعشر نوعا الاول والثانى المكى والمدنى

مَكِّيُّهُ مَا قَبْلَ هِجْرَةٍ نَزَلْ وَالْمَدَنِي مَا بَعْدَهَا وَإِنْ تَسَلْ

شهادة على الله تعالى والقطع بانه عنى بهذا اللفظ هذا المعنى مثلا فلم يجز الا بنص من النبى ﷺ او الصحابة الذين شاهدوا التنزيل والوحى ولهذا جزم الحاكم فى المستدرك بان تفسير الصحابة مطلقاً اى سواء كان ذكر فيه سبب النزول ام لا في حكم المرفوع واما التأويل فهو ترجيح احد المحتملات بدون القطع والشهادة على الله تعالى فاغتفر ولهذا اختلف جماعة من الصحابة والسلف في تأويل آيات ولو كان عندهم فيها نص من النبى ﷺ لم يختلفوا وبعضهم منع التأويل أيضاً سدا للباب وقوله (فحررا) تكملة والله أعلم

العقد الاول

ما يرجع الى النزول زمانا ومكانا وهو اثناعشر نوعا الاول والثانى المكى والمدنى

(مكيه) اي القرآن (ما) اى سورة او اكثرها (قبل هجرة) متعلق بقوله (نزل) اى وان نزل بغير مكة (والمدني) بسكون الياء للوزن (ما) اى سورة

فَالْمَدَنِي أَوَّلَتَا الْقُرْآنِ مَعْ أَخِيرَتَيْهِ وَكَذَا الْحَجُّ تَبَعْ
مَائِدَةٌ مَعْ مَا تَلَتْ أَنْفَالُ بَرَاءَةٌ وَالرَّعْدُ وَالْقِتَالُ
وَتَالِيَاهَا وَالْحَدِيدُ النَّصْرُ قِيَامَةٌ زَلْزَلَةٌ وَالْقَدْرُ
وَالنُّورُ وَالْأَحْزَابُ وَالْمُجَادَلَهْ وَسِرْ إِلَى التَّحْرِيمِ وَهِيَ دَاخِلَهْ

او اكثرها (بعدها) اي بعد الهجرة نزل اي وان نزل بغير المدينة هذا هو الاصح في تعريفهما وقيل المكى ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة ، والمدنى مانزل بالمدينة ولو قبل الهجرة فعلى هذا يكون هناك واسطة فتكون لا مكية ولا مدنية بان نزلت في السفر (وان تسل) عن عدد كل منهما (فـ) اقول لك (المدنى) تسع وعشرون سورة وهي (اولتا القرآن)وهما البقرة وآل عمران كما فى النقاية لا الفاتحة والبقرة كماهو ظاهرالنظم (مع أخيرتيه) وهما المعوذتان بكسر الواو المشددة (وكذا) سورة (الحج تبع) في كونها مدنية (مائدة) بالرفع عطفا على قوله اولتا (مع ما) أي السورة التى (تلت) ها المائدة وهى سورة النساء و (انفال) و (براءة) بالرفع هي وما بعدها الى المجادلة معطوفات على ماقبلها بحذف العاطف (والرعد والقتال وتالياها)اى القتال وهما الفتح والحجرات (والحديد)و(النصر)و(قيامة) و(زلزلة)(والقدر) بسكون الدال (والنوروالاحزاب والمجادله وسر) بصيغة الامر فى تعداد السور(الى التحريم)

وَمَا عَدَا هٰذَا هُوَ الْمَكِّيُّ عَلَى الَّذِي صَحَّ بِهِ الْمَرْوِيُّ

وذلك سبع سور الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن والطلاق (وهي) اى التحريم (داخله) فى العدد فجملة السور المدنية تسع وعشرون وانما نص على دخولها لان الغالب عدم دخول المغيا مع الى بخلافه مع حتى (وما عداهذا) الذى ذكر من السور وهو خمس وثمانون سورة اذ سور القرآن كلها مائة واربعة عشر (هو المكى على) القول (الذى صح به المروى) من الاحاديث عن النبي ﷺ وقيل الرحمن والانسان والاخلاص والفاتحة من المدني والاصح كما فى شرح النقاية انها مكية وقيل ان الفاتحة نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة عملا بالدليلين وقيل انها نزلت نصفين نصفاً بمكة ونصفاً بالمدينة وقيل النساء والرعد والحديد والحج والصف والتغابن والقيامة والمعوذتان مكيات والاصح انها مدنيات والادلة على ذلك كله بعضها في شرح النقاية وبعضها فى التحبير «فائدة» جميع سور القرآن تنقسم الى اربعة أقسام قسم فيه الناسخ والمنسوخ وهو خمس وعشرون سورة ، وقسم فيه المنسوخ فقط وهو اربعون سورة ، وقسم فيه الناسخ فقط وهو ست سور وقسم لا ناسخ فيه ولا منسوخ وهو ثلاث واربعون سورة واغلبها من الربع الاخير كما افاده الصاوى والله اعلم

النوع الثالث والنوع الرابع الحضرى والسفرى من آي القرآن

وَالسَّفَرِى كَآيَةِ التَّيَمُّ ... مَائِدَةٌ بِذَاتِ جَيْشٍ فَاعْلَمِ
أَوْ هِىَ بِالْبَيْدَاءِ ثُمَّ الْفَتْحِ فِى ... كُرَاعِ الْغَمِيمِ يَامَنْ يَقْتَفِى

النوع الثالث و الرابع الحضرى والسفرى من آى القرآن

فالحضري ما نزل فى الحضر والسفرى ما نزل في السفر ومثل للسفرى بقوله (والسفرى) من القرآن (كآية التيمم) التى فى (مائدة) اولها يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلاة الآية فانها نزلت بمحل يسمى (بذات جيش) وهو كما في الفتح نقلا عن ابن التين معتمدا له وراء الحليفة والبيداء هى ذو الحليفة بالقرب من المدينة من طريق مكة (فاعلم) (او) هي لتنويع الخلاف (هى) اى آية التيمم المذكورة نزلت بيداء) هي ذو الحليفة كما مر آنفا وعلى كل فانها نزلت فى القفول من يسيع وهم داخلون المدينة كما ثبت فى الصحيح عن عائشة عنها وكانت في شعبان سنة ست او خمس او اربع ، أقوال ثلاثة تيمم التى في النساء فانها نزلت فى بعض اسفاره ﷺ كما اخرجه ن الاصلع بن شريك (ثم) سورة (الفتح) نزلت (في كراع الغميم)

وَبِمِنًى اتَّقُوا وَبَعْدُ يَوْمًا وَتُرْجَعُونَ أَوَّلَ هٰذَا اخْتِمَا

يقرؤ بنقل تنوين كراع الى الهمزة للوزن والغميم وزان كريم كما في المصباح وادكعينه وبين المدينة نحومائة وسبعين ميلا وبينه و بين مكة نحو ثلاثين ميلا ومن عسفان اليه ثلاثة اميال وكراعه طرفه اذ كراع كل شيء طرفه وقوله (يا من يقتفي) اى يتتبع طريقهم في معرفة السفرى تكملة وكون سورة الفتح نزلت فى كراع الغميم هو كما رواه البخارى عن زيد ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله ﷺ كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب يسير معه ليلا فسأله عمر عن شيء فلم يجبه رسول الله ﷺ ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه فقال عمر ثكلتك امك نزرت رسول الله ﷺ ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فحركت بعيرى حتى كنت امام الناس وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ قال فقلت : لقد خشيت ان يكون نزل في قرآن قال فجئت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فقال : لقد انزلت على الليلة سورة لهى احب الى مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا وقوله نزرت بزاي مخففة بمعنى الححت عليه و بالغت فى سؤاله والمراد ببعض أسفاره الحديبية كما في القسطلانى (و) نزلت (بمنى) بغير تنوين وهو لغة فيه آية و (اتقوا) يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون كما قال الناظم (و بعد) بالضم اى وبعد اتقوا

وَيَوْمَ فَتْحٍ آمَنَ الرَّسُوْلُ ... لِآخِرِ السُّوْرَةِ يَا سَؤُلُ
وَيَوْمَ بَدْرٍ سُوْرَةُ الْأَنْفَالِ مَعْ ... هٰذَانِ خَصْمَانِ وَمَا بَعْدُ تَبَعْ
إِلَى الْحَمِيْدِ ثُمَّ إِنْ عَاقَبْتُمْ ... فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ

(يوما وترجعون اول) امر من الايلاء اى اجعل تالى (هذا) اى لفظ ترجعون (الجمعا) بالف الاطلاق اي ختم الآية (و) نزلت (يوم فتح) اي فتح مكة آية (آمن الرسول لآخر السورة) اى الى آخر سورة البقرة فاللام بمعنى الى (ياسؤل) اى كثير السؤال عن السفرية وغيرها تكملة (و) نزلت (يوم بدر سورة الانفال) كلها (مع) آية (هذان خصمان وما بعد) اي بعد خصمان حال كونه (تبع) بفتح الموحدة مصدر وقف عليه وقفا رديعيا (الى) قوله (الحميد) لما روى احمد عن سعد ابن ابى وقاص قال: لما كان يوم بدر قتل أخى عمير وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه فاتيت به النبى ﷺ فقال: اذهب فاطرحه فرجعت وبي ما لا يعلمه الا الله تعالى من قتل أخى واخذ سلبى فما جاوزت إلا يسيرا حتى نزلت سورة الانفال. واما آية هذان خصمان فانها نزلت وقت المبارزة اخذا مما رواه البخارى عن ابى ذر ان هذان خصمان الى قوله الحميد نزلت في حمزة وصاحبيه يعنى عليا وعبيدة بن الحارث وعتبة وصاحبيه بن شيبة بن ربيعة والوليد

بِأُحُدٍ وَعَرَفَاتٍ رَسَمُوا الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمُ
وَمَا ذَكَرْنَا هُنَا الْيَسِيرُ وَالْحَضْرِيِّ وُقُوعُهُ كَثِيرُ

ابن عتبة لما تبارزوا يوم بدر (ثم) آية (ان عاقبتم) بضم ميمه وميم عوقبتم بعده (فعاقبوا بمثل ما عوقبتم) الى آخر السورة فانها نزلت (باحد) ففى الدلائل للبيهقى ومسند البزار من حديث ابى هريرة ان رسول الله وقف على حمزة رضي الله عنه حين استشهد وقد مثل به فقال: لأمثلن بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل على النبى ﷺ بخواتيم سورة النحل اه وهي قوله ان عاقبتم الى آخرها (و) بـ (عرفات رسموا) اى كتبوا نزول آية (اليوم اكملت لكم دينكم) بضم ميم الجمع للروى وذلك فى حجة الوداع كما فى الصحيح المروى عن عمر رضى الله عنه ثم قال: (وما ذكرنا) ه (ههنا) من السفري فهو العدد (اليسير) وقد استوفاه السيوطي بتمامه في التحبير (والحضرى وقوعه) اى وقوع الحضري فى القرآن (كثير) ولكونه فالاصل فلا يحتاج الى تمثيل لوضوحه والله اعلم .

النوع الخامس والسادس الليلى والنهارى

وَسُورَةُ الْفَتْحِ أَتَتْ فِي اللَّيْلِ ... وَآيَةُ الْقِبْلَةِ أَيْ قَوْلُ

وَقَوْلُهُ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ ... بَعْدُ لِأَزْوَاجِكَ وَاخْتُمْ سَهُلْ

أَعْنِي الَّتِي فِيهَا الْبَنَاتُ لَا الَّتِي ... خُصَّتْ بِهَا أَزْوَاجُهُ فَأَثْبِتِ

النوع الخامس والسادس الليلى والنهارى

قال الناظم (وسورة الفتح أتت) اى نزلت (فى الليل) للحديث السابق قال: فى شرح النقاية وتمسك البلقيني بظاهره فزعم انها كلها نزلت ليلا وليس كذلك بل النازل منها تلك الليلة الى صراطا مستقيما (وآية القبلة اى قول) وجهك شطر المسجد الحرام كذلك نزلت فى الليل لما في الصحيحين بينما الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال: ان النبى ﷺ قد انزل عليه الليلة قرآن وقد أمر ان يستقبل القبلة (وقوله) تعالى بالرفع عطف على سورة الفتح (يا ايها النبى قل بعد) اى بعده (لأزواجك واختم) للآية (سهل) بضم الهاء (اعنى) واقصد بهذه الآية الآية (التى فيها) ذكرت (البنات) وهى في سورة الاحزاب (لا) الآية (التى خصت) بالبناء للمجهول (بها) بتلك الآية (ازواجه) بالرفع نائب فاعل (فاثبت) ولا تغفل عنها والمعنى ان قوله

وَآيَةُ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَا أَيْ خُلِّفُوا بِتَوْبَةٍ يَقِينَا

تعالى يا ايها النبي قل لأزواجك وبناتك وليست الآية نزلت بالليل لا قوله تعالى يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن ترددن الحياة فانها لم تنزل بالليل وذلك لما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرآها عمر فقال : يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة الى رسول الله ﷺ وانه ليتعشى وفي يده عرق فقالت : يارسول الله خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا وان العرق في يده ما وضعه فقال : انه قد اذن لكن ان تخرجن لحاجتكن * «تنبيه» لعل مقصود عمر رضي الله عنه كما في القسطلاني المبالغة في احتجاب امهات المؤمنين بحيث لا يبدين أشخاصهن اصلا ولو كن مستترات فلا ينافي الآية قال البلقيني : وانما قلنا ان ذلك كان ليلا لانهن انما كن يخرجن للحاجة ليلا كما في الصحيح عن عائشة في حديث الافك اه والعرق بفتح فسكون العظم الذي اكل لحمه كما في القاموس ثم قال : (وآية الثلاثة الذينا) بالف الاطلاق (اي خلفوا) بتشديد اللام مبنيا للمجهول حال كونها كائنة (بـ) سورة (توبة) وتسمى براءة ايضا (يقينا) اي اتيقن انها ليلية ايضا يقينا وذلك لما في الصحيح من حديث كعب فانزل الله تعالى توبتنا حين بقي الثلث الآخر من الليل

فَهٰذِهِ بَعْضٌ لِلَيْلِيٍّ عَلَى أَنَّ الْكَثِيرِ بِالنَّهَارِ نَزَلَا

النوع السابع والثامن الصيفي والشتائي

صَيْفِيُّهُ كَآيَةِ الْكَلَالَةِ وَالشِّتَائِي كَالْعَشْرِ فِي عَائِشَةِ

ورسول الله ﷺ عند ام سلمة وكعب هذا احد الثلاثة الذين خلفوا وهم هلال بن امية ومرارة بن الربيع وكعب بن مالك وقد نظم شيخنا أسماءهم واسماء آبائهم بقوله

اسما الذين خلفوا مع الرسول في مكة نظمها بعض الفحول

مرارة كعب هلال واسما ابائهم في عكة خذ بالقبول

(فهذه) المذكورات (بعض لليلي على ان الكثير) من الآيات نزل بالنهار فقوله (بالنهار) يتعلق بقوله (نزلا) بالف الاطلاق والله اعلم

النوع السابع والثامن الصيفي والشتائي

الصيفي مانزل في الصيف والشتائي ما نزل بالشتاء وسكتوا عن الفصلين الباقيين وهما الربيع والخريف الا ان يراد بالصيف مايشمل الربيع لكونهما شماليين والشتاء ما يشمل الخريف لكونهما جنوبيين (صيفيه) اى القرآن وهو بالرفع مبتدأ (كاية الكلالة) وهي قوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة الى آخر سورة النساء ففي صحيح مسلم عن عمر رضي الله عنه

ما راجعت رسول الله ﷺ في شيء ما راجعته في الكلالة وما اغلظلي في شيء ما اغلظلي فيها حتى طعن باصبعه على صدري وقال : يا عمر الا تكفيك آية الصيف التي في آخر سورة النساء (والشتائي كالعشر) من الآيات التي في سورة النور (في) براءة (عائشة) الصديقية، المبراة من رب البرية رضي الله عنها وأولهن ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم لما في صحيح البخاري من حديثها رضي الله عنها وفيه قالت فوالله مارام رسول ﷺ مجلسه ولا خرج احد من اهل البيت حتى انزل عليه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه لينحدر منه مثل الجمان من العرق وهو في يوم شات من ثقل القول الذي ينزل عليه اه البرحاء بضم الموحدة وفتح المهملة العرق من شدة ثقل الوحي والجمان بالجيم المعجمة المضمومة اللؤلؤ قال في شرح النقاية وعندي ان في الاستدلال بهذا الحديث نظرا لاحتمال ان تكون حكمت حاله وهو انه في اليوم الشاتي ينحدر منه لا انه في هذه القصة بعينها كان في يوم شات ويغني عن هذا المثال ما ذكره الواحدي انزل الله تعالى في الكلالة آيتين احداهما في الشتاء وهي التي في اول النساء والاخرى في الصيف وهي التي في آخرها اه وفيه شيء اذ هي حاكية حال النبي ﷺ حين نزل عليه الوحي في شأنها وذلك في يوم شات والله أعلم بالحقيقة.

النوع التاسع الفراشي من الآيات

كَآيَةِ الثَّلَاثَةِ المُقَدَّمَهْ فِي نَوْمِهِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهْ

النوع التاسع الفراشي من الآيات

وهي ما نزلت وهو ﷺ فوق فراشه سواء كان نائما ام لا ومثل للفراشي بقوله والفراشي (كآية الثلاثة المقدمة) بفتح الدال المهملة اى المتقدمة وهى آية الثلاثة الذين خلفوا المتقدمة فانها نزلت (فى نومه) ﷺ (في بيت ام سلمة) واسمها هند بنت ابى أمية المخزومية تزوجها ﷺ بعدموت ابى سلمة لثمان خلون من جمادى الآخرة في السنة الرابعة من الهجرة وتوفيت سنة تسع وخمسين وصلى عليها ابو هريرة رضي الله تعالى عنه ودفنت في البقيع وهى آخر من مات من ازواجه صلى الله تعالى عليه وسلم رضى الله تعالى عنهن. فان قيل قد يستشكل ما ذكر مع ما ورد فى سنن النسائى من قوله عليه الصلاة والسلام لأم سلمة لا تؤذيني في عائشة فانه لم ينزل على الوحى وأنا فى لحاف امرأة منكن الا في لحاف عائشة اجيب كما في الاتقان عن القاضى جلال الدين بان ما في سنن النسائى محمول على ما كان قبل القصة التى نزل الوحي فيها في بيت أم سلمة ثم قال صاحب الاتقان «قلت» قد ظفرت بما يؤخذ منه جواب احسن من هذا فروي ابو يعلى في مسنده عن عائشة قالت

يَلْحَقُهُ النَّازِلُ مِثْلَ الرُّؤْيَا لِكَوْنِ رُؤْيَا الْأَنْبِيَاءِ وَحْيَا

أعطيت تسعاً الحديث وفيه وان كان الوحى لينزل عليه وهو فى أهله فينصرفون عنه وان كان لينزل عليه وأنا معه في لحافه وعليه فلا إشكال (يلحقه) أى الفراشى اي يلحق بالفراشى ايضاً (النازل) من الآيات حال كونه (مثل الرؤيا) كسورة الكوثر (لكون رؤيا الانبياء وحيا) فانه تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم ففي صحيح مسلم عن انس رضى الله عنه بينما رسول الله ﷺ ذات يوم بين اظهرنا في المسجد اذ أغفى إغفاءة ثم رفع رأسه متبسما فقلت ما اضحكك يا رسول الله فقال : نزلت على آنفاً سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر «فان قيل» ما الفرق بين هذه الآية وما قبلها حتى يحتاج الى الحاقه به «قلت» يمكن ان يفرق بان ما قبلها عند ارادة النوم وهذه عند النوم او ان ما قبلها بطريق الوحى وهذه بطريق الرؤيا هـذا ما ظهر والله أعلم قال في شرح النقاية قال الرافعى فى اماليه فهم فاهمون من الحديث أن السورة نزلت فى تلك الأغفاءة وقالوا من الوحي مايأتيه في النوم قال وهذا صحيح لكن الاشبه ان يقال ان القرآن كله نزل فى اليقظة وكانه خطر له في النوم سورة الكوثر المنزلة في اليقظة أو عرض عليه الكوثر الذي وردت فيه

النوع العاشر اسباب النزول

وَصَنَّفَ الْأَئِمَّةُ الْأَسْفَارَا ... فِيهِ لَهُمْ نَحْوُهَا اسْتِفْسَارَا

فَفِيهِ يُرْوَى عَنْ صَحَابِيٍّ رُفِعْ ... وَإِنْ بِغَيْرِ سَنَدٍ فَمُنْقَطِعْ

أو تكون الاغفاءة ليست اغفاءة نوم بل الحالة التي كانت تعتريه عند الوحي وتسمى برحاء الوحي قلت الذي قاله الرافعي في غاية الاتجاه والجواب الاخير هو الصواب والله أعلم .

النوع العاشر اسباب النزول

ذكر في الاتقان فوائد لهذا النوع منها معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم ومنها ان اللفظ قد يكون عاما و يقوم الدليل على تخصيصه فاذا عرف السبب قصر التخصيص على ما عدا صورته فان دخول صورة السبب قطعي واخراجها بالاجتهاد ممنوع ومنها الوقوف على المعنى وازالة الاشكال قال الواحدي لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها وقال ابن دقيق العيد بيان سبب النزول طريق قوى في فهم معاني القرآن قال الناظم (وصنف الأئمة) جمع امام (الاسفار) جمع سفر وهو الكتاب (فيه) اي في سبب النزول اشهرها للواحدي (فيهم) بصيغة الامر اقصد (نحوها) اي جهة الاسفار (استفسارا) اي حال كونك مستفسراً

أَوْ تَابِعِي فَمُرْسَلٌ وَصَحَّتِ ... أَشْيَا كَمَا لِإِفْكِهِمْ مِنْ قِصَّةِ
وَالسَّعْيِ وَالْحِجَابِ مِنْ آيَاتِ ... خَلْفَ الْمَقَامِ الْأَمْرِ بِالصَّلَاةِ

(ما) اي وسبب النزول الذى (فيه يروى عن صحابي) بسند متصل فحكمه (رفع) اي حكمه حكم الحديث المرفوع لا الموقوف اذ قول الصحابي فيما لا مجال للرأي والاجتهاد فيه مرفوع (و) السبب الذى روى عنهم (ان) روى (بغير سند) اي متصل (فـ) حكمه (منقطع) لايلتفت اليه (او تابعى) بتسكين ياء النسبة للوزن وهو معطوف على صحابى اي والسبب الذى روى بسند متصل عن تابعي (فـ) حكمه أنه (مرسل) لأنه ماسقط فيه الصحابى فأن كان بلا سند فمردود قال في شرح النقاية كذا قال البلقينى فتبعناه ولا ادرى لم فرق بين الذى عن الصحابى والذى عن التابعى فقال في الاول منقطع وفي الثانى رد مع ان الحكم فيهما الانقطاع والرد (وصحت) بكسر التاء للروى (اشيا) بالقصر للوزن وذلك (كما) ثبت (لافكهم) اى المنافقين (من قصة) بيان لما وهى مشهورة في الصحيحين وغيرهما (والسعي) بالجر عطفا على افكهم اى وكاثبت للسعي من القصة والسبب فى الصحيحين عن عائشة كان الانصار قبل ان يسلموا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهل لها يتحرج ان يطوف بالصفا والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله ﷺ فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما

النوع الحادى عشر أول ما نزل

اِقْرَأْ عَلَى الْأَصَحِّ فَالْمُدَّثِّرُ أَوَّلُهُ وَالْعَكْسُ قَوْمٌ ذَكَرُوا

وفي البخارى عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله (والحجاب) بالجر ايضا لما مر اي كما ثبت لآيات الحجاب من السبب كما قال الناظم (من آيات) وهو بيان للحجاب (خلف المقام) متعلق بالصلاة (الامر) بالجر ايضا لما مر (بالصلاة) متعلق بالامر اى وكما ثبت للامر بالصلاة خلف المقام من السبب وذلك كما في البخارى عن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يارسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك اه والله اعلم.

النوع الحادى عشر اول ما نزل

(اقرأ) خبر مقدم (على الاصح فالمدثر) اى بعده (اوله) اى اول مانزل وهو بالرفع مبتدأ مؤخر وذلك لما في الصحيحين وغيرهما من حديث بدء

أَوَّلُهُ التَّطْفِيفُ ثُمَّ الْبَقَرَهْ ... وَقِيلَ بِالْعَكْسِ بِدَارِ الْهِجْرَهْ

الوحي (والعكس) وهو أن المدثر انزل اولا ثم اقرأ (قوم يكثر) اى قوم كثير على القول به وذلك لما في الصحيحين عن ابى سلمة بن عبد الرحمن سألت جابر بن عبدالله اى القرآن انزل قبل؟ قال يا ايها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال احدثكم بما حدثنا رسول الله ﷺ انى جاورت بحراء فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت فنظرت امامى وخلفى وعن يمينى وعن شمالى ثم نظرت الى السماء فاذا هو يعني جبريل فاخذتنى رجفة فاتيت خديجة فقلت دثروني فانزل الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وأجاب الاول عنه بحديث الصحيحين ايضا عن ابي سلمة عن جابر سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحى فقال في حديثه فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت رأسي فاذا الملك الذى اتانى بحراء جالس على كرسى بين السماء والارض فرجعت فقلت زملوني زملوني فدثروني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر فقوله ﷺ فاذا الملك الذى جاءنى بحراء دال على ان هذه القصة متأخرة من قصة حراء التى فيها اقرأ باسم ربك قال البلقيني كما فى شرح النقاية ويجمع بين الحديثين بان السؤال اى في الحديث الأول كان عن بقية اقرأ والمدثر فأجاب عنه بما تقدم (اوله) اي أول ما نزل بالمدينة (التطفيف) اي سورة التطفيف (ثم البقرة) لما روي البيهقي فى الدلائل عن ابن عباس رضي الله

ع الثاني عشر آخر ما نزل

[redacted] الْأَخِيرَةُ قِيلَ الرِّبَا أَيْضًا وَقِيلَ غَيْرُهُ

[redacted] بل للمطففين ثم البقرة (وقيل بالعكس) وهو

وقوله (بدار الهجرة) متعلق بأوله

به » يجوز اطلاق البقرة على السورة كما فعل الناظم هنا خلافا لمن قال بور ذلك بل يقال السورة التى تذكر فيها البقرة افاده في روح المعانى .

النوع الثانى عشر آخر ما نزل

(وآية الكلالة) آخر النساء (الاخيره) فى النزول كما فى الصحيحين عن البراء بن عازب والاخيرة بقلب التاء هاء للروي (قيل الربا ايضاً) آخر ما نزل كما رواه البخارى عن ابن عباس والبيهقي عن عمر (وقيل غيره) بالنصب صفة لمحذوف اي وقيل قولا غيره اى غير المذكور فقيل آخر ما نزل قوله تعالى واتقوا يوما ترجعون الآية رواه النسائى وغيره عن ابن عباس قيل انه آخر براءة رواه الحاكم عن ابي ابن كعب وقيل أن آخر سورة نزلت سورة النصر كما رواه مسلم عن ابن عباس وقيل ان آخر سورة نزلت سورة براءة رواه الشيخان عن البراء رضى الله عنه والله اعلم .

العقد الثانى

ما يرجع الى السند وهي ست

النوع الاول والثاني والثالث المتواتر و

وَالسَّبْعَةُ الْقُرَّاءُ مَا قَدْ نَقَلُوا ... فَمُتَوَاتِرٌ وَلَيْسَ يعمل

بِغَيْرِهِ فِي الْحُكْمِ مَا لَمْ يَجْرِ ... مَجْرَى التَّفَاسِيرِ وَإِلَّا فَادْرِ

العقد الثانى مايرجع الى السند وهي ستة انواع

النوع الاول والثانى والثالث المتواتر والآحاد والشاذ

(والسبعة القراء) بالرفع مبتدأ اول قوله القراء بدل منه وهم نافع وعاصم وحمزة والكسائى وابن عامر وابو عمرو وابن كثير (ما) مبتدأ ثاني اي القراءة التى (قد نقلوا) ها (فـ) هو (متواتر) وهو مانقله جمع يمتنع تواطؤهم على الكذب عن مثلهم الى منتهاه قال ابن الحاجب الا ماكان من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة فأنه ليس بمتواتر وانما المتواتر جوهر اللفظ ورد بأنه يلزم من تواتر اللفظ تواتر الهيئة (وليس يعمل بغيره اي بغير المتواتر من الآحاد والشاذ (في الحكم) اي الاحكام متعلق ببيعمل (ما لم يجر) اي غير المتواتر مجري (التفاسير والا) اي بأن جرى مجرى

قَوْلَيْنِ إِنْ عَارَضَهُ الْمَرْفُوعُ قُدِّمَهُ ذَا الْقَوْلُ هُوَ الْمَسْمُوعُ
وَالثَّانِي الْآحَادُ كَالثَّلَاثَةِ تَتْبَعُهَا قِرَاءَةُ الصَّحَابَةِ

التفاسير (فادر) اي فاعرف ان في العمل به (قولين) قيل يعمل به وقيل لا يعمل به ثم قال الناظم و (ان عارضه) اي غير المتواتر الحديث (المرفوع) بالرفع فاعل (قدمه) بصيغة الامر اي المرفوع (ذا القول) وهو تقديم المرفوع على غير المتواتر (هو المسموع) والمرضى هذا تقرير كلام الناظم ومقتضاه ان القولين في الذي يجرى مجرى التفاسير وهو مخالف لما في النقاية اذ القولان انما هما في ما لم يجر مجرى التفاسير ولذا قد ابدل البيت الثانى بعض الافاضل بقوله : بغيره الا الذى من ذا جرى * مجرى التفاسير والا فترى يعني وليس يعمل في الاحكام بغير المتواتر من الآحاد والشاذ الا الذى جري مجرى التفاسير وذلك كقراءة ابن مسعود رضي الله عنه وله اخ او اخت من ام فانها تفسير لآية الكلالة التى في اول سورة النساء عند قوله تعالى وان كان رجل يورث كلالة او امرأة وله اخ او اخت وان لم يجر مجرى التفاسير فترى في العمل به قولين قيل يعمل به ، وقيل لا وقوله من ذا اسم الاشارة راجع للغير والجار والمجرور بيان للذى ثم قال (والثانى) من الانواع الثلاثة مما لا يصل الى عدد التواتر مما صح سنده (الآحاد) قراءة (الثلاثة) وهم يعقوب وابو جعفر وخلف المتممة للعشرة و (تتبعها) اي الثلاثة فى كونها

وَالثَّالِثُ الشَّاذُ الَّذِي لَمْ يَشْتَهِرْ ... مِمَّا قَرَاهُ التَّابِعُونَ وَاسْتُطِرْ

آحادا (قراءة الصحابة) التى صح اسنادها اذ لا يظن بهم القراءة بالرأي «وأعلم» انهم اختلفوا فى الثلاثة هل هى من المتواتر ام لا فالاصح الذى عليه الاصوليون أنها منه (والثالث) من الانواع الثلاثة (الشاذ الذي لم يشتهر مما قراه التابعون) لغرابته او ضعف اسناده قال فى شرح النقاية كذا تبعنا البلقينى فى هذا التقسيم اي الى الثلاثة وحررنا الكلام فى هذه الانواع في التحبير بما لا مزيد عليه قال في الاتقان وهذا التقسيم فيه نظر يعرف مما سنذكره وأحسن من تكلم في هذا النوع امام القراء في زمانه شيخ شيوخنا ابو الخير ابن الجزرى قال في أول كتابه النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح اسنادها فهى القراءة الصحيحة التى لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التى نزل بها القرآن ووجب على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو اكبر منهم هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الدانى ومكى والمهدوى وابو شامه وهو مذهب السلف الذى لا يعرف عن احد منهم خلافه اه قوله (واستطر)

وَلَيْسَ يُقْرَأُ بِغَيْرِ الْأَوَّلِ ... وَصِحَّةُ الْإِسْنَادِ شَرْطٌ يَنْجَلِي
لَهُ كَشُهْرَةِ الرِّجَالِ الضَّبْطِ ... وَفَاقُ لَفْظِ الْعَرَبِي وَالْخَطِّ

بالبناء للمجهول تكملة اي وجعل الشاذ مسطورا في انواع القراآت (وليس) شانية (يقرأ بغير الاول) اي بالآحاد والشاذ وجوبا فى الصلاة او خارجها ثم شرع الناظم فى بيان شروط ثبوت القرآنية فقال (وصحة الاسناد) باتصاله وثقة رجله وضبطهم وشهرتهم كما قال الناظم بعد (شرط ينجلى له) اي للقرآن اي لكونه قرآنا (كشهرة الرجال) و (الضبط) بالجر عطفا على شهرة (ووفاق لفظ العربى) برفع ووفاق عطفا على صحة الاسناد اى موافقة القواعد العربية ولو بوجه كما في النقاية وذلك كقراءة وأرجلكم بالجر بخلاف ماخالفها فلا يكون قرآنا لتنزه القرآن عن اللحن (والخط) بالجر عطفا على لفظ اي ووفاق خط مصحف الامام عثمان رضى الله عنه بخلاف ماخالفه وان صح سنده لأنه مما نسخ بالعرضة الاخيرة او باجماع الصحابة على المصحف العثمانى والمراد بموافقة المصحف موافقة احدها بأن ثبت فى بعضها دون بعض كقراءة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا في البقرة بغير الواو و بالزبور و بالكتاب باثبات الواو فيهما فان ذلك ثابت في المصحف الشامى وكقراءة ابن كثير تجرى من تحتها الانهار فى آخر براءة بزيادة من فانه ثابت فى المصحف المكى ونحو ذلك قاله فى الاتقان عن ابن الجزري

فمثال مالم يصح سنده قراءة انما يخشى الله من عباده العلماء الآية برفع الله ونصب العلماء وغالب الشواذ اسناده ضعيف، ومثال ماصح وخالف العربية وهو قليل جداً رواية خارجة عن نافع معائش بالهمزة ، ومثال ماصح وخالف الخط قراءة ابن عباس كان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا .

« واعلم » ان القرآن والقراآت حقيقتان متغايرتان كما فى الاتقان فالقرآن هو الوحى المنزل على محمد ﷺ للبيان والاعجاز والقراآت اختلاف الفاظ الوحي المذكور فى الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما

« فائدتان » [الاولى] قال مكى كما فى الاتقان من ظن ان قراءة هؤلاء القراء كنافع وعاصم هى الاحرف السبعة التي في الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال ويلزم من هذا ايضا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الأئمة غيرهم ووافق خط المصحف ان لايكون قرآنا وهذا غلط عظيم وقد بسط الكلام على هذا فى الاتقان فانظره [الثانية] ان اصح القراآت سندا نافع وعاصم وافصحها ابو عمرو والكسائى اه والله اعلم .

النوع الرابع قرآآت النبي صلى الله عليه وسلم الواردة عنه

وَعَقَدَ الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ بَابًا لَهَا حَيْثُ قَرَأَ بِمَلِكِ
كَذَا الصِّرَاطُ رُهُنٌ وَنُنْشِزُ كَذَاكَ لَا تَجْزِي بِتَا يَا مُرْزُ

النوع الرابع قرآآت النبي صلى الله عليه وسلم الواردة عنه

(وعقد) ابو عبد الله (الحاكم) النيسابورى (فى) كتابه (المستدرك) على الصحيحين (بابا لها) اى للقرآآت الواردة عن النبى ﷺ اخرج فيه من عدة طرق قرآآته ﷺ (حيث قرا) ﷺ (بملك) فيما رواه اي الحاكم من طريق الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة انه ﷺ قرأ ملك يوم الدين بلا الف وهي قراءة ابى عمرو وابن عامر وحمزة وابن كثير ونافع وقرأ عاصم والكسائى بالف و (كذا) قرأ ﷺ (الصراط) فيما رواه من طريق ابراهيم بن طهمان عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة انه ﷺ قرأ اهدنا الصراط المستقيم بالصاد وهى قراءة الجمهور ماعدا قنبلا فانه قرأ بالسين وخلفا فأنه قرأ باشمام الصاد الزاى اي مزج الصاد بالزاى، وقرأ ﷺ ايضا (رهن) في سورة البقرة بضم الراء والهاء بغير الف فيما رواه من طريق خارجة بن زيد بن ثابت عن ابيه ان رسول الله ﷺ قرأ رهن مقبوضة بغير الف وهي قراءة ابن كثير وابى عمرو وقرأ الباقون

أَيْضًا بِفَتْحِ يَاءِ أَنْ يَغُلَّا ... وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ بِرَفْعِ الْأُولَى

رهان بكسر الراء وفتح الهاء واثبات الف بعدها (و) قرأ ﷺ ايضا (ننشز) في سورة البقرة بضم النون الاولى مع سكون الثانية وكسر الشين فيما رواه من هذه الطريق ايضا أنه ﷺ قرأ كيف ننشزها وهي قراءة حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر الشامي وقرأ الباقون ننشرها بالراء بدل الزاي وهناك قراءة اخرى شاذة (كذلك) قرأ ﷺ (لا تجزى) بفتح التاء فى سورة البقرة (بتا) والتانيث فيما رواه من طريق داود بن مسلم ابن عباد المكى عن ابيه عن عبد الله بن كثير القارى عن مجاهد عن ابن عباس عن ابي ان النبي ﷺ اقرأه واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئا بالتاء ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل بالياء وهي قراءة السبعة وقرأ ابو السماك كما في روح المعانى لا تجزى بضم التاء من اجزأ (يامحرز) تكملة اى ياضاما للفائدة وحافظا لها من أحرزت المتاع اذا جعلته في الحرز وحفظته فيه و (ايضا) قرأ ﷺ (بفتح ياء ان يغلا) بألف الاطلاق فى سورة آل عمران فيما رواه من طريق داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس أنه ﷺ قرأ وما كان لنبي ان يغل بفتح الياء اى وضم الغين مبنيا للفاعل وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وعاصم وقرأ الباقون ان يغل بضم الياء وفتح الغين مبنيا للمفعول (و) قرأ ﷺ ايضا (الغين بالغين برفع)

دَرَسْتَ تَسْتَطِيعُ مِنْ أَنْفُسِكُمْ بِفَتْحِ ذَا مَعْنَاهُ مِنْ أَعْظَمِكُمْ

عون المبين (الاولى) في سورة المائدة فيما رواه الحاكم من طريق الزهري عن انس رضي الله عنه انه ﷺ كان يقرأ وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين بالرفع اى لنون العين الاولى وهى قراءة الكسائى وقرأ الباقون بالنصب وقرأ ﷺ (درست) في سورة الانعام بسكون السين وفتح التاء فيما رواه من طريق حميد بن قيس الاعرج عن مجاهد عن ابن عباس عن ابى بن كعب ان النبي ﷺ اقرأه وليقولوا درست يعنى بسكون السين وفتح التاء وهى قراءة نافع وحمزة والكسائى وعاصم وقرأ ابن كثير وابو عمرو دارست بألف بعد الدال وسكون السين وفتح التاء وابن عامر بغير الف وفتح السين وسكون التاء وقرأ ﷺ ايضا (تستطيع) بالتاء في سورة المائدة فيما رواه الحاكم من طريق عبدالرحمن بن غنم الاشعرى عن معاذ ان النبي ﷺ اقرأه هل تستطيع ربك بالتاء الفوقية اى وبنصب ربك على المفعولية وهى قراءة الكسائي وقرأ الباقون بالغيب والرفع وقرأ ﷺ (من انفسكم) في آخر سورة التوبة (بفتح فا معناه من اعظمكم) اى قدرا فيما رواه من طريق عبد الله بن طاوس عن ابيه عن ابن عباس ان النبي ﷺ اقرأه لقد جاءكم رسول من انفسكم بفتح الفاء يعنى من أعظمكم قدرا وهى كما في روح المعانى قراءة ابن عباس وابن محيصن والزهرى وهو

أَمَامَهُمْ قَبْلَ مَلِكٌ صَالِحَةٍ بَعْدَ سَفِينَةٍ وَهَذِي شَذَّتِ
سَكْرَى وَمَامُهُمُ بِسَكْرَى أَيْضَا قُرَّاتُ أَعْيُنٍ لِجَمْعٍ تُمْضَى

أفعل التفضيل من النفاسة وقرأ السبعة من أنفسكم جمع نفس وقرأ ﷺ ايضاً (امامهم) في سورة الكهف حال كونها (قبل) لفظ (ملك) بسكون كاف ملك للوزن و(صالحة بعد) لفظ (سفينة) فيما رواه من طريق ابي اسحاق السبيعي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه ﷺ كان يقرأ وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وهي قراءة ابن عباس وابن جبير وهي شاذة كما قال الناظم (وهذى شذت) والسبعة قرؤا وراءهم و بدون صالحة وقرأ ﷺ (سكرى ومامهم بسكرى ايضاً) في سورة الحج بفتح فسكون كعطشى في الموضعين فيما رواه من طريق الحكم بن عبدالملك عن قتادة عن الحسن عن عمران بن الحصين ان رسول الله ﷺ قرأ وترى الناس سكرى ومامهم بسكرى وهي قراءة الاخوين اي حمزة والكسائي وقرأ الباقون بضم السين وفتح الكاف مع الالف على وزن كسالى فيهما وهناك قراآت أخر شاذة ، وقرأ ﷺ ايضاً (قرات اعين) في سورة السجدة بصيغة الجمع فيهما كما قال الناظم (لجمع تمضي) كما رواه الحاكم من طريق عمار بن محمد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابى هريرة ان النبي ﷺ قرأ فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرات اعين وهي كما في روح المعاني قراءة عبد الله

وَأَتْبَعْتُهُمْ بَعْدُ ذُرِّيَّتُهُمْ رَفَارِفًا عَبَاقِرِيٍّ جَمْعُهُمْ

وأبى الدرداء وأبى هريرة وعون والعقيلى ، وقرأ السبعة قرة اعين بالافراد (و) قرأ ﷺ (اتبعتهم) في سورة الطور بتاء التأنيث حال كونها (بعد) ها لفظ (ذريتهم) بالرفع وهي قراءة السبعة ما عدا ابا عمرو ، فانه قرأ واتبعناهم ذريتهم بقطع الهمزة مفتوحة واسكان التاء والعين ونون مفتوحة فألف بعدها وهذه القراءة الثانية هي المذكورة في النقاية ، وقرأ ﷺ ايضا (رفارفا عباقرى) في سورة الرحمن بصيغة الجمع فيهما كلاهما وزان مساجد كما قال الناظم (جمعهم) اى ثابت لهما فيما رواه الحاكم ايضاً من طريق الجحدري عن ابى بكرة ان النبي ﷺ قرأ متكئين على رفارف خضر وعباقرى حسان وهي كما قاله الالوسى قراءة عثمان بن عفان رضي الله عنه ونصر بن الجحدرى ومالك ابن دينار وابن محيصن وزهير الفرقبي وغيرهم رفارف بجمع غير منصرف وعباقري بكسر القاف وفتح المشددة وقرأ السبعة بالافراد فيهما والله أعلم

النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ من الصحابة والتابعين

الذين اشتهروا بحفظ القرآن واقرائه

عَلِيٌّ عُثْمَانُ أُبَيٌّ زَيْدُ ... وَلِابْنِ مَسْعُودٍ بِهَذَا سَعْدُ

كَذَا أَبُو زَيْدٍ أَبُو الدَّرْدَا كَذَا ... مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ وَأَخَذَا

النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ من الصحابة والتابعين

الذين اشتهروا بحفظ القرآن واقرائه

فمن الصحابة الذين اشتهروا بالحفظ أحد عشر وهم (على) بن ابى طالب الهاشمى كرم الله وجهه و (عثمان) بن عفان الاموى رضى الله عنه و(أبي) بن كعب الخزرجى رضى الله عنه و (زيد) بن ثابت الانصارى الخزرجي رضى الله عنه و(لـ) عبد الله (بن مسعود) الهذلى رضى الله عنه (بهذا) الحفظ والاقراء (سعد) ونجاح (كذا) من الحفاظ (ابو زيد) الانصارى رضى الله عنه أحد عمومة أنس واسمه قيس بن السكن على المشهور و (ابو الدردا) الخزرجى الانصارى رضى الله عنه واسمه عويمر وقيل عامر ابن زيد (كذا) من الحفاظ (معاذ بن جبل) الخزرجى رضى الله تعالى عنه ففي الصحيح عن عبد الله بن عمرو سمعت النبى ﷺ يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود ، وسالم ، ومعاذ ، وأبى بن كعب

عنهم أبو هريرة مع ابن ... عباس ابن السائب والمعني
بذين عبد الله ثم من شهر ... من تابعي فالذي منهم ذكر
يزيد أي من أبوه القعقاع ... والأعرج بن هرمز قد شاعوا
مجاهد عطا سعيد عكرمه ... والأسود الحسن زر علقمه

وفيه ايضا عن انس قال مات النبي ﷺ ولم يجمع القرآن غير الاربعة ابو الدرداء ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وابو زيد (واخذا) بألف الاطلاق (عنهم) اي عن هؤلاء الثمانية (أبو هريرة) عبد الرحمن بن صخر الدوسي رضي الله عنه (مع) عبدالله (بن عباس) رضي الله عنهما الهاشمي وعبد الله (ابن السائب) المطلبي رضي الله عنه كما قال الناظم (والمعني) بكسر النون اسم مفعول من عنى كرمى (بذين) اى بابن عباس وابن السائب (عبدالله) فهؤلاء الثلاثة أخذوا عن ابى بن كعب رضى الله عنه (ثم من شهر) من الحفاظ والقراء (من تابعي) كثيرون (فالذي منهم ذكر) ابوجعفر (يزيداى من ابه) لغة فى ابوه (القعقاع و) عبد الرحمن (الاعرج بن هرمز) بضم الهاء والميم بينهما راء مهملة وقوله (قد شاعوا) واشتهروا بانهم من الحفاظ والقراء تكملة و(مجاهد) بن جبر بفتح الجيم المعجمة واسكان الباء و(عطا) بن يسار وابن ابى رباح ففيه استعمال المفرد للاثنين و(سعيد) بن جبير بالتصغير و (عكرمة)

كَذَاكَ مَسْرُوقٌ كَذَا عُبَيْدَهْ رُجُوعُ سَبْعَةٍ لَهُمْ لَا بُدَّهْ

بكسر العين مولى ابن عباس الهاشمي المدني و (الاسود) بن يزيد الكوفي و (الحسن) ابن ابي الحسن البصري و (زر) بكسر الزاى وتشديد الراء ابن حبيش مصغرا الاسدي و (علقمة) بن قيس النخعي الكوفي (كذاك) من الحفاظ والقراء (مسروق) بن الاجدع بالجيم والدال الهمداني (كذا) منهم (عبيدة) بفتح العين وكسر الباء ابن قيس السلماني فهؤلاء المذكورون من الصحابة والتابعين هم مرجع القراء السبعة المتواترة كما قال الناظم (رجوع سبعة لهم لا بده) فان نافعا أخذ عن ابى جعفر وابن كثير أخذ عن عبد الله ابن السائب وابا عمرو أخذ عن ابى جعفر ومجاهدا وابن عامر أخذا عن ابى الدرداء وعاصما أخذ عن زر بن حبيش وحمزة أخذ عن عاصم والكسائي أخذ عن حمزة رضى الله عنهم وأرضاهم اجمعين آمين

العقد الثالث

مايرجع الى الأداء وهي ستة انواع

النوع الاول والنوع الثاني الوقف والابتداء

وَالابْتِدَا بِهَمْزِ وَصْلٍ قَدْ فَشَا ... وَحُكْمُهُ عِنْدَهُمُ كَمَا تَشَا

مِنْ قُبْحٍ أَوْ مِنْ حُسْنٍ أَوْ تَمَامِ ... أَوِ اكْتِفَا بِحَسَبِ الْمَقَامِ

العقد الثالث

مايرجع الى الاداء وهي ستة انوع

النوع الاول والثانى الوقف والابتدا

﴿ والابتدا) في الكلمة المبدوءة (بهمز وصل) اي باثباتها مكسورة أو مفتوحة او مضمومة (قد فشا) وكثر (وحكمه) اى الابتداء (عندهم) باشباع الميم اى عند القراء (كما تشا) بالقصر لغة فيه (من قبح) بيان لما وهو مايوهم الوقوع في محظور كالوقف عندقوله تعالى الملك يومئذ و يبتدأ بقوله الله يحكم بينهم، وكالوقف عند قوله تعالى لقدسمع الله قول الذين قالوا و يبتدأ بقوله ان الله فقير الى غير ذلك مما يضر فى الاعتقادات (او من حسن) وهو مايحسن الوقف عليه ولايحسن الابتداء بما بعده مثل الوقف عند قوله تعالى الحمد لله فان الوقف عليه حسن لأنه فى نفسه مفيد يحسن الوقف عليه

لأن المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء برب العالمين لكونه تابعاً لما قبله وليس رأس آية (اوتمام) أى تام وهو ماتم به الكلام وليس لما بعده تعلق بما قبله مثل الوقف عند قوله تعالى واولئك هم المفلحون و يبتدأ بقوله تعالى ان الذين كفروا سواء عليهم الآية (اواكتفا) اى كاف وهو مايكتفى بالوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام الا انه يفرق بينه و بين الوقف التام بان التام ليس بين الموقوف به وما بعده تعلق بخلاف الكافى فان لما بعده تعلقا بما قبله كما هو ظاهر فى الأمثلة والوقف الكافى مثل الوقف عند قوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم و يبتدأ بقوله و بناتكم لأنه يصلح لأن يبتدأ به لانه معطوف بعضه على بعض ثم ان انقسام الوقف الى هذه الأربعة (بحسب المقام) الذى يقتضيها « وأعلم » ان الحكم في هذه الوقوف جائز في الثلاثة الأخيرة واما الأولى وهو القبيح فالمحققون على عدم اطلاق القول بالتكفير ولا بالحرمة كما في حلية الصبيان بل يقال فيه ان الواقف عليه لايخلو اما أن يكون مضطرا او متعمدا فان وقف مضطرا للعى او غيره وابتدأ بما بعده غير معتقد لمعناه لم يكن عليه وزر إن عرف المعنى لأن نيته الحكاية عمن قال وهو غير معتقد لمعناه وكذا لوجهل معناه ولا خلاف بين العلماء في أنه لايحكم بكفره من غير تعمد ومن غير اعتقاد لمعناه ، وأما لو اعتقد معناه فانه يكفر مطلقا وقف ام لا فالوقف والوصل فى المعتقد سواء

وَبِالسُّكُونِ قِفْ عَلَى الْمُحَرَّكَهْ ... وَزِدِ الْاِشْمَامَ لِضَمٍّ الْحَرَكَهْ

وَالرَّوْمُ فِيهِ مِثْلُ كَسْرٍ أُصِّلاَ ... وَالْفَتْحُ ذَانِ عَنْهُ حَتْماً حُظِلاَ

وان وقف متعمدا فينظر فان اعتقد ذلك المعنى كفر وان لم يعتقد لم يكفر لكنه من الضرورة ان يحرم عليه لما فيه من ايهام مالا يليق ثم شرع الناظم في تقسيم آخر للوقف فقال (وبالسكون) متعلق بقوله (قف على) الكلمة (المحركه) بأي حركة كانت والوقف على السكون عبارة عن قطع النطق على الكلمة الوضعية زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة، هذا هو الأصل في الوقف (وزيد) في الوقف (الاشمام) أجل (ضم الحركة) في آخر الكلمة الموقوف بها وسواء ضم الاعراب اوالبناء نحو الوقف على نستعين والرحيم والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بلا صوت عقب حذف الحركة اشارة الى ان الحركة المحذوفة ضمة (والروم فيه) اى في الضم (مثل كسر اصلا) بالف التثنية مبنيا للمجهول اي حال كون الضم والكسر اصليين لا عارضين كضم ميم الجمع وكسر التخلص من التقاء الساكنين والروم عبارة عن الاتيان ببعض الحركة وقفا فلذا ضعف صوتها لقصر زمنها ويسمعها القريب المصغى نحو الوقف على شديد العقاب وشديد العذاب (والفتح) في آخر الكلمة الموقوف بها (ذان) اى الأشمام والروم (عنه) اى عن الفتح (حتما) اى وجوبا (حظلا) بالف الاطلاق اى منع فيتعين الوقف

فِي أَلْهَا الَّتِي بِالتَّاءِ رَسْمًا خُلْفُ ۚ وَوَيْكَأَنَّ لِلْكِسَائِي وَقْفُ
مِنْهَا عَلَى الْيَا وَأَبُو عَمْرٍو عَلَى كَافٍ لَهَا وَغَيْرُهُمْ قَدْ حَمَلَا

فيه بالسكون لاغير ثم قال الناظم (في) الوقف على (الها التى بالتاء رسما) بصيغة المصدر اى مرسومة (خلف) اى خلاف بين القراء فوقف عليها أبو عمرو والكسائى وابن كثير في رواية البزي بالهاء وكذا الكسائي في مرضات واللات وهيهات وتابعه البزى فيهيهات هيهات فقط وكذا وقف ابن كثير وابن عامر على تاء أبت حيث وقع في القرآن ووقف الباقون على هذه المواضع بالتاء (و) في لفظ (ويكأن) ومثله ويكأنه (للكسائى) اى في رواية الدورى (وقف منها على اليا) اى على وى وابتدأ بما بعده (و) وقف (ابو عمرو على كاف لها) أى لكلمة ويكان اى على ويكا وابتدأ بما بعده (وغيرهم) اي غير الكسائي وابى عمرو وجمع الضمير نظرا لهما ولراويهما او للتعظيم وهم باقو السبعة (قد حملا) بالف الاطلاق اي حمل الوقف الى آخر الكلمة باسرها قال فى التقريب هذا ما عليه الشاطبية وأكثر المحققين لم يذكروا فيهما شيأ من ذلك فالوقف عندهم على الكلمة برأسها لاتصالها رسما بالاجماع وهو الأولى والمختار في مذهب الجميع اقتداء بالجمهور وأخذا بالقياس الصحيح قاله في النشر

وَوَقَفُوا بِلَامِ نَحْوِ مَالِ هٰذَا الرَّسُولِ مَا عَدَا الْمَوَالِي
السَّابِقَيْنَ فَعَلَى مَا وَقَفُوا وَشِبْهَ ذَا الْمِثَالِ مَحْوَهُ قِفُوا

(ووقفوا) اى القراء (بلام) اى على لام (نحو مال هذا الرسول) كمال هذا الكتاب فمال هؤلاء القوم اتباعا للرسم اذ تفصل فيه (ماعدا الموالى السابقين) بصيغة التثنية المراد بهما ابو عمرو والكسائى اما كون الكسائى من الموالى فظاهر اذ أصله من فارس كما فى ابن القاصح ، وأما ابو عمرو فالمشهور انه مازنى من مازن قبيلة من العرب فعليه يكون اطلاق الموالى عليه تغليبا ، ثم اختلفوا فى الولاء هنا كما في شروح الشاطبية فقيل ولاء العتاقة ، وقيل ولاهة العجم (فعلى) لفظ (ماوقفوا) اى لا على اللام هذا مؤدى كلام الناظم تبعا للنقاية وهو مخالف لما فى كتب القراءة قال في تقريب النفع ووقف أبو عمرو على مافي قوله تعالى فمال هؤلاء بسورة النساء ، ومال هذا بسورتي الكهف والفرقان و فمال الذين كفروا بسورة المعارج والباقون على اللام في الأربعة الا الكسائى فله الوقف على كل منها هذا مقتضي مافي الشاطبية كأصلها والأصح كما فى النشر جواز الوقف على كل منهما للجميع اللهم الا أن يقال ان كلام الناظم محمول على الجواز بالنسبة للكسائى والوجوب بالنسبة لأبي عمرو (وشبه ذا المثال) المذكور في النظم من الآيات المتقدمة (نحوه) بالنصب مفعول قفوا مقدم

النوع الثالث الامالة

حَمْزَةُ وَالْكِسَائِي قَدْ أَمَالاَ ... مَا الْيَاءُ أَصْلُهُ اسْمًا أَوْ أَفْعَالاَ

أَنِّي بِمَعْنَى كَيْفَ مَا بِالْيَا رُسِمْ ... حَتَّى إِلَى لَدَى عَلَى زَكَى الْتُزِمْ

(قفوا) بكسر القاف أمر من الوقف « تنبيه » قال فى التقريب ثم اذا وقف على ما اوعلى اللام فلا يجوز الابتداء بما بعد كل منهما انتهى والله أعلم

النوع الثالث الامالة

وهي أن تنطق بالفتحة قريبة من الكسرة و بالالف قريبة من الياء ويقال لها فى اصطلاح القراء امالة كبرى وعندهم امالة صغرى تسمى بالتقليل وهي ان تلفظ بالحرف بحالة بين الفتح والامالة قال الناظم (حمزة والكسائى قد امالا) بالف التثنية اى امالة كبرى (ما) اي الحرف الذي (الياء أصله) ثم قلبت الفا (اسما) كان مثل موسى وعيسى ومثواكم ومأواكم (او افعالا) مثل سعى ورمى و يخشى وأمالا ايضا (انى بمعنى كيف) اى و بمعنى متى كما في التقريب وامالا أيضا أى حمزة والكسائى (ما) اى الحرف الذى (بالياء رسم) نحو متى وبلى ويا أسفى ويا حسرتى وعيسى وغيرها مما رسم في المصحف العثماني بالياء الا ما استثنى كما يأتي بخلاف الواوى المرسوم بالالف كالصفا وعصا ودعا وخلا فلم يمله أحد منهم تنبيها على ذلك كما

إِخْرَاجُهَا سِوَاهُمَا لَمْ يُمِلِ إِلَّا بِبَعْضٍ لِمَحَلِّهَا اعْدِلِ

فى ابن القاصح ، ثم شرع الناظم في بيان المستثنيات فقال (حتى) و(الى) و (لدى) و (على) و (زكى) هذه الكلمات الخمس (التزم اخراجها) اي من الذى يمال من المرسوم بالياء ثم قال الناظم (سواهما) مبتدأ اى سوى حمزة والكسائى (لم يمل) امالة كبرى (الا ببعض)من المواضع (لمحلها) اى الامالة المناسب لمحله اي البعض (اعدل) من العدل أى لا تجر لمحله بان تعرفه حق المعرفة وذلك ان ابا عمرو وورشا وابا بكر وحفصا وهشاما أمالوا فى مواضع معدودة وحاصله كما فى التقريب ان القراء في الامالة على قسمين منهم من أمال ، ومنهم من لم يمل ، والأول قسمان مقل وهم ابن عامر وعاصم وقالون فانهم لا يميلون الا فى مواضع معلومة ، ومكثر وهم ورش وحمزة والكسائى وابو عمرو فانهم أمالوا فى مواضع كثيرة كما تعلم من كتب القراءة لكن اصل حمزة والكسائي الامالة الكبرى ، واصل ورش الامالة الصغرى واما ابو عمرو فتردد بينهما جمعا بين اللغتين والثانى الذى لم يمل هو ابن كثير والله اعلم .

النوع الرابع المد

نَوْعَانِ مَا يُوصَلُ أَوْمَا يُفْصَلُ وَفِيهِمَا حَمْزَةُ وَرْشٌ أَطْوَلُ
فَعَاصِمٌ فَبَعْدَهُ ٱبْنُ عَامِرِ مَعَ ٱلْكِسَائِي فَأَبُوعَمْرٍو حَرِي
وَحَرْفَ مَدٍّ مَكَّنُوا فِي ٱلْمُتَّصِلْ طُرًّا وَلَكِنْ خُلْفُهُمْ فِي ٱلْمُنْفَصِلْ

النوع الرابع المد

وهو عبارة عن زيادة المط على المد الطبيعي في حروف المد الثلاثة وهي الالف والواو الساكنة المضموم ماقبلها واليـاء الساكنة المكسور ما قبلها وضده القصر وهو ترك تلك الزيادة ، والمد (نوعان ما يوصل) اى المتصل بأن يكون حرف المد والهمزة فى كلمة واحدة نحو شاء وسوء و يضىء وهـو المسمى بالمدالواجب (أو مايفصل) اى المنفصل بان يكون حرف المد والهمزة فى كلمتين نحو بما انزل الله قالوا آمنا وهو المسمى بالمد الجائز (وفيهما) اى فى المدين (حمزة) و (ورش) أطول) من غيرهما ولهما ثلاث الفات تقريبا في الاشهر عند المتأخرين (فـ) يليهما في الطول (عاصم) وله الفان ونصف تقريبا (فبعده) اى ورش حالة من عاصم اى فيلى عاصما فى الطول (ابن عامر مع الكسائي) لهما الفان تقريبا (فـ)يليهما فيه (ابوعمرو) له الف ونصف تقريبا وقوله (حرى) اى حقيق وجدير بالمد فى المد تكملة (وحرف مـد)

النوع الخامس تخفيف الهمزة

نَقْلٌ فَإِسْقَاطٌ وَإِبْدَالٌ بِمَدْ مِنْ جِنْسِ مَا تَلَتْهُ كَيْفَمَا وَرَدْ

بالنصب مفعول مقدم وهو الالف والواو والياء كما تقدم (مكنوا) اى مكن القراء حرف مد (فى) المد (المتصل طرا) اى جميعاً من غير استثناء منهم وانما الخلاف في القدر كما تقدم قريبا (ولكن خلفهم) اى خلاف القراء (فى) تمكين المد (المنفصل) هل يمد او لا فمنهم من لم يمد اي لا يزيدون على المد الطبيعى كقالون والبزى وابن كثير ومنهم من مد وهم الباقون والله اعلم

النوع الخامس تخفيف الهمزة

والتخفيف كما يأتى فى النظم يكون باحد الانواع الاربعة النقل والاسقاط والابدال والتسهيل قال فى الاتقان « اعلم » ان الهمزة لما كانت اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب فى تخفيفها بأنواع التخفيف فتخفيف الهمزة على اربعة انواع اشار الناظم اليها بقوله (نقل) اى احدها نقل لحركتها الى ما قبلها (فاسقاط) لها وذلك محله كما في التقريب اذا كان آخر الكلمة ساكنا غير حرف مد ولين واتى بعده همزة قطع اول الكلمة فورش ينقل حركة الهمزة الى الساكن قبله و يسقط الهمزة نحو قد افلح بفتح الدال مع اسقاط الهمزة و بعاد ارم بكسر نون التنوين مع اسقاطها ايضا ، ومن آمن

نَحْوُ أَئِنَّا فِيهِ تَسْهِيلٌ نَقَطْ وَرُبَّ هَمْزٍ فِي مَوَاضِعَ سَقَطْ
وَكُلُّ ذَا بِالرَّمْزِ وَالْإِيمَاءِ إِذْ بَسْطُهَا فِي كُتُبِ الْقُرَّاءِ

بفتح نون من مع اسقاط الهمزة وثانيها (ابدال) للهمزة (بـ) حرف (مد من جنس ما تلته) اي من جنس الحرف الذى تلته الهمزة (كيفما ورد) اى على اي حالة ورد ما تلته الهمزة من فتح او ضم او كسر وذلك محله كما فى التقريب عند ورش اذا وقعت الهمزة الساكنة في مقابلة فاء الفعل نحو يومنون موتفكة وايذن لى وتالمون الا ما كان من مادة الايواء فلا تبدل عنده نحو مأوى وتؤوى ونحوهما وتبدل ايضا عنده الهمزة المفتوحة بعد ضم واو مع كونها فاء الفعل نحو مؤجلا ومؤذن و يؤاخذوا ماالباقون ففيه تفاصيل عندهم تعلم من كتب القراآت وثالثها التسهيل واشار اليه بقوله (نحو ائنا) مما فى الكلمة الواحدة همزتان الاولى مفتوحة والثانية مكسورة مثل ائذا وأئنكم وأإله (فيه) اى في أئنا (تسهيل) بين الهمزة و بين حرف حركتها (فقط) اى لا ابدال فيه اما اذا كانت الهمزتان في كلمتين او في كلمة والثانية غير مكسورة ففيها تفصيل بسطه كتب القراآت ورابعها الاسقاط واشار اليه بقوله (ورب همز) متحرك كائن (فى مواضع سقط) اي بلا نقل ولا ابدال وذلك اذا اتفقتا فى الحركة سواء كانتا فى كلمة نحو أأنذرتهم

النوع السادس الادغام

فِي كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ إِنْ دَخَلْ حَرْفٌ بِمِثْلٍ هُوَ الإِدْغَامُ يُقَلْ
لَكِنْ أَبُو عَمْرٍو بِهَا لَمْ يُدْغِمَا إِلَّا بِمَوْضِعَيْنِ نَصًّا عُلِمَا

وأأنذرتهم وأأنت او فى كلمتين نحو جاء أجلهم ومن النساء الاواولياؤ أولئك فى هذه كلها تفاصيل شتى مبسوطة في كتب القراآت قال الناظم (وكل ذا) اي الكلام (بالرمز والايماء) اى لا بالبسط والتفصيل (اذ بسطها) موجود (فى كتب القراء) والله أعلم

النوع السادس الادغام

وهو لغة ادخال شيء في شيء وعرفا ادخال حرف فى مثله او مقاربه فى كلمة او كلمتين واليه اشار الناظم بقوله (في كلمة) بكسر الكاف على وزن سدرة يتعلق بقوله دخل (او كلمتين ان دخل حرف بمثل) اى في حرف مماثل له (هو الادغام يقل) بالبناء للمفعول محذوف الالف للوزن اى يسمى (لكن ابوعمرو بها) اى بالكلمة (لم يدغما) بألف الاطلاق صوابه لن يدغما بلن كما هو ظاهر (الا بموضعين) فانه ادغم فيهما وهما قوله تعالى مناسككم وماسلككم (نصا) أي بالنص (علما) مبنيا للمجهول صفة لنصا اى معلوما وماعدا هذين الموضعين يظهره ابو عمرو . وحاصل الكلام على الادغام كما في حلية

الصبيان انه على ثلاثة اقسام متماثلين ومتقاربين ومتجانسين وكل منهما اما صغير او كبير وذلك لأن الحرفين اذا اتفقا في الصفة والمخرج وكان الاول ساكنا والثاني متحركا سمي متماثلين صغيرا نحو فما ربحت تجارتهم ونحو ان اضرب بعصاك الحجر وان كانا متحركين سمي متماثلين كبيرا نحو الرحيم ملك اوتقاربا اي الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات وكانت الاولى ساكنة والثانية متحركة سمي متقاربين صغيرا نحو قد سمع الله ونحو الم نخلقكم وإن كانتا متحركتين سمي متقاربين كبيرا نحو من بعد ذلك ونحو والصالحات طوبى ، او اتفقا اى الحرفان في المخرج واختلفا في الصفات وكانت الاولى ساكنة والثانية متحركة سمي متجانسين صغيرا نحو اركب معنا ويتب فأولئك وان كانتا متحركتين سمي متجانسين كبيرا نحو يعذب من يشاء « واعلم » ان حكم الادغام الصغير الوجوب ان كان من المتماثلين والجواز ان كان من المتقاربين او المتجانسين واما الادغام الكبير بأنواعه فخاص برواية السوسى عن ابي عمرو كما في التقريب والله اعلم

العقد الرابع

ما يرجع الى الالفاظ وهي سبعة انواع

النوع الاول والثاني الغريب والمعرب

اما الغريب فهو معنى الالفاظ التي يحتاج الى البحث عنها في اللغة ومرجعه النقل والكتب المصنفة فيه كما يأتي للناظم قال في الاتقان وقد افرده في التصنيف خلائق لا يحصون منهم ابو عبيدة وابن دريد ومن اشهرها كتاب العزيزي فقد اقام في تأليفه خمس عشرة سنة فحرره هو وشيخه ابو بكر بن الانباري ومن احسنها المفردات للراغب ولابي حيان في ذلك تأليف مختصر في كراسين ثم قال وينبغي الاعتناء به فقد اخرج البيهقي من حديث ابي هريرة مرفوعا « اعربوا القرآن والتمسوا غرائبه » والمراد باعرابه معرفة معاني الالفاظ وليس المراد الاعراب المصطلح عليه عند النحاة وهو ما يقابل اللحن لأن القراءة مع فقده ليست بقراءة ولا ثواب فيها وعلى الخائض في ذلك التثبت والرجوع الى كتب اهل الفن وعدم الخوض بالظن فهذه الصحابة وهم العرب العرباء واصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن بلغتهم توقفوا في الفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئا فأخرج ابو عبيدة في الفضائل عن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عن قوله تعالى وفاكهة وابا فقال اى سماء تظلني واى ارض تقيلني ان انا

العقد الرابع

مايرجع للالفاظ وهي سبعة النوع

النوع الاول والثانى الغريب والمعرب

يُرْجِعُ فِي ٱلنَّقْلِ لَدَى ٱلْغَرِيبِ مَا جَاءَ كَٱلْمِشْكَاةِ فِي ٱلتَّعْرِيبِ
أَوَّاهُ وَٱلسِّجِلُّ ثُمَّ ٱلْكِفْلُ كَذَلِكَ ٱلْقِسْطَاسُ وَهْوَ ٱلْعَدْلُ

قلت فى كتاب الله مالا اعلم ، واما المعرب بتشديد الراء المفتوحة فهو لفظ استعملته العرب في معنى وضع له في غير لغتهم .

قال الناظم (يرجع) بالبناء للمجهول (فالنقل) والكتب المصنفة كما مر (لدى) اللفظ (الغريب) الموجود في القرآن واشار الى بعض امثلة المعرب فقال (ما) اى لفظ (جاء) في القرآن (كالمشكوة) من الالفاظ المستعملة فى لغة اخرى (في التعريب) اى معدود في اللفظ المعرب على القول به وهى في سورة النور عند قوله تعالى مثل نوره كمشكوة الآية معناها بلغة الحبشة الكوة كما اخرجه ابن ابى حاتم عن مجاهد و (اواه) بفتح الهمزة وتشديد الواو المفتوحة في سورة التوبة عند قوله تعالى ان ابراهيم لاواه حليم معناه بلسان الحبشة الموقن كما اخرجه ابن حبان عن طريق عكرمة عن ابن عباس او الرحيم بلغة الحبشة ايضا كما اخرجه ابن ابي حاتم عن عمرو بن شرحبيل او

وَهٰذِهِ وَنَحْوُهَا قَدْ أَنْكَرَا جَمْهُورُهُمْ بِالْوِفْقِ قَالُوا احْذَرَا

معناه الدعاء بلغة العبرانية كما قاله الواسطي (والسجل) بكسر السين والجيم مع تشديد اللام فى سورة الانبياء عند قوله تعالى : كطي السجل للكتب معناه الرجل بلغة الحبشة كما اخرجه ابن مردويه عن ابن عباس اوالكتاب كماقاله ابن جنى في المحتسب وقال قوم هوفارسى معرب (ثم الكفل) بكسر الكاف مع سكون الفاء في سورة الحديد عند قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته ، وفي سورة النساء عندقوله تعالى ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها الآية معناه الضعف بالكسر بلغة الحبشه كما اخرجه ابن ابى حاتم عن ابى موسى الاشعرى (كذلك) من المعرب (القسطاس) بكسر القاف في سورة الاسراء عند قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم معناه بلغة الروم العدل كما قال الناظم (وهو العدل) كما اخرجه الفريابى عن مجاهد ، واخرج ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير ان معناه بلغة الروم الميزان هذا قال في النقاية وجمعت نحو ستين لفظا ونظمت فى ابيات ومنها الاستبرق والسندس والسلسبيل وكافور وناشئة الليل وغيرها اه ثم شرع في بيان الخلاف فى وقوع المعرب في القرآن فقال (وهذه) الكلمات (ونحوها) مما استعملت فى لغة اخري (قد انكرا) بألف الاطلاق (جمهورهم) كونه معربا بل قالوا هى من توافق اللغتين كما اشار اليه الناظم بقوله (بالوفق) بكسر الواو اى التوافق

وهو متعلق بقوله (قالوا) وهومذهب الاكثرين كما في الاتقان منهم الشافعي رضي الله عنه وابن جبير وابو عبيدة والقاضي ابو بكر وابن فارس وهو الاصح عند الاصوليين وذلك لقوله تعالى : قرآنا عربيا ، وقوله تعالى ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي وقد شدد امامنا الشافعي في رسالته على القائل بوجود المعرب في القرآن واجاب هؤلاء كما في شرح النقاية بأن هذه الالفاظ القليلة لاتخرجه عن كونه عربيا فالقصيدة العربية التي فيها كلمة فارسية لا تخرج عن كونها عربية و بالعكس قال في الاتقان قال ابوعبيدة القاسم بن سلام والصواب عندي مذهب فيه تصديق للقولين جميعاً وذلك ان هذه الاحرف اصولها اعجمية كما قال الفقهاء ولكنها وقعت للعرب فعربتها بالسنتها وحولتها عن الفاظ العجم الى الفاظها فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فمن قال انها عربية فهو صادق ومن قال انها اعجمية فصادق ومال الى هذا القول الجواليقي وابن الجوزي وآخرون وقوله (حذرا) بالالف المنقلبة عن نون التوكيد الخفيفة تكملة اى حذرن من ان تقول ان في القرآن لفظا غير عربي والله اعلم .

النوع الرابع ماخص منه ـ اى من الكتاب والسنة ـ

تَخْصِيصُهُ بِسُنَّةٍ قَدْ وَقَعَا فَلَا تَمِلْ لِقَوْلِ مَنْ قَدْ مَنَعَا

بحذف الياء للوزن وهو العام المراد به الخصوص (جاز) بلاخلاف (ان يراد) به الفرد (الواحد) فقوله (فيه) اى به متعلق بيراد (واول) وهو العام المخصوص (لهذا) الجواز المذكور (فاقد) اي فلا يجوز فيه قصر العام على فرد واحد من أفراده جوازا متفقا عليه بل على خلاف والاصح كما فى اللب وغيره جوازه الى ان يبقى أقل الجمع ان كان جمعا والى واحدان كان مفردا والله أعلم

النوع الرابع ماخص منه — اى من الكتاب بالسنة —

(تخصيصه) اى الكتاب (بسنة) صحيحة أو ماهو بمنزلتها (قدوقعا) بالف الاطلاق اي وقع وقوعا كثيرا وذلك كتخصيص قوله تعالى: حرمت عليكم الميتة والدم بحديث أحلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال رواه الحاكم وابن ماجه من حديث ابن عمر مرفوعا وكتخصيص آيات المواريث بغير القاتل والمخالف في الدين المأخوذ من الاحاديث الصحيحة اذا عرفت ذلك (فلا تمل) بفتح التاء وكسر الميم من الميل (لقول من قد منعا) بالف الاطلاق كابي حنيفة وغيره مستدلين بان الكتاب قطعي والسنة ظنية والقطعي لايخصص بالظني كما انه لاينسخ به اذ التخصيص نسخ الحكم

وَأَوَّلٌ حَقِيقَةٌ وَالثَّانِي مَجَازٌ ٱلْفَرْقُ لِمَنْ يُعَانِي
قَرِينَةُ الثَّانِي تُرَى عَقْلِيَّه وَأَوَّلٌ قَطْعًا تُرَى لَفْظِيَّهْ
وَالثَّانِ جَازَ أَنْ يُرَادَ ٱلْوَاحِدُ فِيهِ وَأَوَّلٌ لِهٰذَا فَاقِدُ

الناسا) اى النبي ﷺ لجمعه ما في النـاس من الخصال الحميدة ونحو قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لـكم الآية والمراد بالناس الاول نعيم بن مسعود الاشجعى لقيـامه مقام كثير في تثبيط المؤمنين عن الخروج بما قاله و بالناس الثانى ابوسفيان لقيامه مقام كثير أيضا فى تحريض الكفار على محاربة النبي ﷺ ثم اراد الناظم ان يفرق بين العامين المذكورين بثلاثة أمور أشار لاولها بقوله (واول) اي العام المخصوص (حقيقة) لانه انما استعمل فيما وضع له ثم خص منه البعض بمخصص (والثانى) اي العام الذى أريد به الخصوص (مجاز) لانه استعمل ابتداء فى بعض ما وضع له وهذا البعض غير الموضوع له (الفرق) المذكور ظاهر (لمن يعانى) اى يعتني به واشار الى ثانيها بقوله (قرينة الثانى) اي العام الذى اريد به الخصوص (ترى عقليه) اذهى حالية مثلا (واول) اى العام المخصوص اي قرينته (قطعاً) اى جزما (ترى لفظيه) وذلك كالاستثناء والشرط والصفة وغيرها من المخصصات المتصلة والمنفصلة واشار الى ثالثها بقوله (والثان)

النوع الثاني والثالث العام المخصوص والعام الذى اريد به الخصوص

وَأَوَّلٌ شَاعَ لِمَنْ أَقَاسَا وَالثَّانِ نَحْوُ يَحْسُدُونَ النَّاسَا

اذ قال فيها ولم يوجد لذلك مثال مما لا يتخيل فيه تخصيص الا قوله تعالى وذكر الآيتين وليس كذلك فان الاصوليين ذكروا امثلة لهذا العام غير ما ذكر بل السيوطي نفسه نقل في الاتقان عن الزركشى آيات عمومها لم يخص منها قوله تعالى ان الله لا يظلم الناس شيئاً ، ومنها قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا ومنها قوله تعالى الله الذى جعل لكم الأرض قرارا فان قيل ان هذه الآيات في غير الاحكام الفرعية ومراد الناظم بالحصر المذكور آيات الاحكام الفرعية قلنا ماذكره في النظم ايضا ليس منها واما هي كما استخرجها في الاتقان فقوله تعالى حرمت عليكم أمهاتكم الآية فانه لا تخصيص فيها والله اعلم

النوع الثانى والثالث العام المخصوص والعام الذى اريد به الخصوص

(وأول) اي العام المخصوص (شاع) اى كثر (لمن أقاسا) بالف الاطلاق اى تتبع وذلك كتخصيص قوله تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء اى الحامل والآيسة والصغيرة بقوله تعالى واولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن الآية وبقوله تعالى واللائى يئسن الآية (والثانى) اى العام الذي أريد به الخصوص (نحو) قوله تعالى (يحسدون

العقد الخامس

ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا

النوع الاول العام الباقي على عمومه

وَعَزَّ إِلاَّ قَوْلَهُ وَاللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْ عَلِيمٌ ذَا هُوَ

وَقَوْلُهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَخُذْهُ دُونَ لَبْسِ

العقد الخامس

ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهو اربعة عشر نوعا

«النوع الاول العام الباقي على عمومه»

العام هو ما عم شيئين فصاعدا من غير حصر وضده الخاص وهو مالا يتناول شيئين فصاعد من غير حصر (وعز) اى العام الباقي على عمومه اذ ما من عام الا وخص (الا قوله) تعالى (والله بكل شيء اى عليم) فانه باق على عمومه اذ الشيء عام غير مخصوص فالله سبحانه وتعالى عليم بكل شيء من الكليات والجزئيات (ذاهو) اى هذا هو العام الباقي على عمومه (وقوله) بالنصب عطفا على قوله المتقدم (خلقكم من نفس واحدة فخذه دون لبس) اى فان الخطاب بقوله خلقكم لجميع البشر وكلهم من ذرية آدم بلا تخصيص ثم ظاهر كلام الناظم حصر العام الباقي على عمومه في هذين فقط تبعا للنقاية

(معا) بالف الاطلاق (اداته) بالجر مضاف اليه ثم الاقتران المذكور اما لفظا او تقديراً قال أهل البيان : ما فقد الاداة لفظا ان قدرت فيه الاداة فهو تشبيه والا فاستعارة و بذلك يفترقان ومثلوه بقوله تعالى صم بكم عمى فهم لا يرجعون واداته كثيرة منها الكاف ومثل بالسكون ومثل بالتحريك وكأن ونحوها وكلها تدخل على المشبه به الا كأن فتدخل على المشبه (وهو) اى التشبيه (كثيراً) صفة مقدمة لمفعول مقدر لقوله (وقعا) بالف الاطلاق اى وهو وقع فى القرآن وقوعا كثيراً منه قوله تعالى واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء الآية شبهت زهرة الحياة الدنيا ثم فناؤها بزهرة النبات فى اول طلوعها ثم تكسره وتفتته بعد يبسه بجامع عدم الاستقرار فى كل منهما

« فائدة » مع كثرة وقوع التشبيه في القرآن لم يقع فيه تشبيه شيئين بشيئين ولا اكثر من ذلك كما فى الاتقان وانما وقع فيه تشبيه واحد بواحد والله اعلم

النوع السابع التشبيه

وَمَا عَلَى اشْتِرَاكِ أَمْرٍ دَلاَّ مَعَ غَيْرِهِ التَّشْبِيهُ حَيْثُ حَلاَّ
وَالشَّرْطُ هٰهُنَا اقْتِرَانُهُ مَعَا أَدَاتِهِ وَهْوَ كَثِيرٌ وَقَعَا

النوع السابع التشبيه

قال في الاتقان: والتشبيه من اشرف انواع البلاغة واعلاها قال المبرد في الكامل لو قال قائل هو اكثر كلام العرب لم يبعد وقد افرد تشبيهات القرآن بالتصنيف ابو القاسم بن البندار البغدادى واختلفوا في تعريفه فعرفه جماعة منهم السكاكى بانه ما دل على اشتراك أمر لأمر في معنى بينهما واليه اشار الناظم بقوله (وما) خبر مقدم عن قوله بعد التشبيه وهي واقعة على الكلام وقوله (على اشتراك أمر) يتعلق بقوله (دلا) بألف الاطلاق و يتعلق باشتراك قوله (مع غيره التشبيه) والمعنى التشبيه اى تعريفه هو الكلام الدال على اشتراك امر مع غيره في معنى بينهما (حيث حلا) اى في اى وقت ومكان حل ونزل فالحيثية للاطلاق وهـذا الحد اشتمل على ثلاثـة من اركان التشبيه الطرفان والوجه و بقى الرابع وهى الآلة . وقال ابن ابى الاصبع فى تعريفه هو اخراج الاغمض الى الاظهر وقال غيره هو الحاق شيء بذي وصف فى وصفه وقيل غير ذلك (والشرط ههنا) اى فى التشبيه (اقترانه) اى التشبيه

فِي مُهْتَدٍ وَضِدِّهِ كَمِثْلِ هٰذَيْنِ مَاجَاءَ كَسَلْخِ اللَّيْلِ

كان ميتاً فاحييناه اى ضالا فهديناه استعير لفظ الموت للضلال والكفر والاحياء للايمان والهداية بجامع عدم الفوز في الاول والفوز في الثانى و (كمثل هذين) التشبيهين (ما) أى التشبيه الذى (جاء كـ) مجيء (سلخ الليل) فى قوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار استعير السلخ من سلخ الشاة وهو كشط جلدها لكشف الضوء عن مكان الليل والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر وحصوله عقب حصوله كترتب ظهور اللحم على الكشط وظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل ثم للاستعارة انواع كثيرة محل بسطها فن البيان . « فائدة » اختلفوا في الاستعارة هل هى مجاز لغوى او عقلى على قولين والصحيح الاول لانها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما فأسد مثلا في قولك رأيت أسداً يرمى موضوع للسبع لا للرجل الشجاع ولا للاعم منهما كالحيوان الجرىء ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان عليهما والله اعلم

وَٱلْيَمِّ وَٱلْبَحْرِ كَذَا ٱلْعَذَابُ رِجْسٌ وَرِجْزٌ جَاءَ يَا أَوَّابُ

النوع السادس الاستعارة

وَهِيَ تَشْبِيهٌ بِلَا أَدَاةِ وَذَاكَ كَٱلْمَوْتِ وَكَٱلْحَيَاةِ

مجيئاً (كـ) مجىء (الانسان وبشر) فى كون معناها واحداً وهو الحيوان الناطق سمى بالاول لنسيانه وبالثاني لظهور بشرته اى ظاهر جلده خلاف غيره من سائر الحيوانات و يتعلق بجاء قوله (في محكم القرآن و) كمجىء (اليم والبحر) بالجر عطفا على الانسان فان معناها واحـد (كذا العذاب) و (رجس ورجز) فى كونها من المترادف اذ معناها واحد وقوله (جاء يا اواب) اى كثير الاوبة والتوبة تكملة والله اعـلم

النوع السادس الاستعارة

المناسب تأخير هذا الباب عن باب التشبيه اذ الاستعارة متولدة بين المجاز والتشبيه كما قيل زوج مجازك على تشبيهك يلد لك استعارة فهى من انواع المجاز الا انها تفارق سائر انواعه ببنائها على التشبيه (وهي) اى الاستعارة (تشبيه) لشىء بشىء (بلاداة) اى مع حذف وجه الشبه وأحد المشبه والمشبه به أيضاً (وذاك) التشبيه المذكور (كالموت) المستعار للضلال (وكالحياة) المستعارة للهداية كما قال الناظم (في مهتد وضده) وذلك فى قوله تعالى أومن

النوع الرابع المشترك

قُرْءٌ وَوَيْلٌ نِدٌّ وَالْمَوْلَى جَرَى تَوَّابٌ الْغَيُّ مُضَارِعٌ وَرَا

النوع الخامس المترادف

مِنْ ذَاكَ مَا قَدْ جَاءَ كَالْإِنْسَانِ وَبَشَرٍ فِي مُحْكَمِ الْقُرْآنِ

الذى يشترك فيه الانسان والحجر وقد اكتفى الناظم عن تعريفه بذكر بعض امثلته فقال (قرء) اي مثال المشترك اللفظى قرء فانه للحيض والطهر (وويل) فانها لكلمة عذاب ولواد فى جهنم كما رواه الترمذى عن ابى سعيد الخدرى و (ند) بكسر النون فانه للمثل والضد (والمولى) فانه للسيد والعبد وقوله (جرى) اى جرى فى المذكورات اطلاق اسم المشترك و (تواب) فانه للتائب والقابل للتوبة و (الغى) بفتح الغين فانه لاسم واد فى جهنم ولضد الرشد كما قاله ابن مسعود فى قوله تعالى فسوف يلقون غيا و (مضارع) فانه يستعمل للحال والاستقبال و (ورا) بالقصر لغة فى وراء فانه للخلف والامام كما فى قوله تعالى وكان وراءهم ملك اى امامهم والله اعلم

النوع الخامس المترادف

وهو لفظان او اكثر بازاء معنى واحد وفى القرآن كثير واشار الناظم الى بعض امثلته فقال : (من ذاك) اى المترادف (ما) اى لفظان (قد جاء)

وليس كمثله شيء وان كان الحذف او الزيادة لا يوجب تغير الاعراب نحو كصيب ، فيما رحمة فلا توصف الكلمة بالمجاز اه ومنها (تقديم او تأخير) اى وتاخير فأو بمعنى الواو نحو قوله تعالى : فضحكت فبشرناها باسحاق الآية الاصل بشرناها باسحاق فضحكت اذ الضحك مسبب عن التعجب على البشارة بحصول الولد وهو اسحاق وفى عد هذا أيضا من المجاز شيء قال فى الاتقان نقلا عن البرهان والصحيح أنه ليس منه اذ المجاز نقل ماوضع الى مالم يوضع له اه والله أعلم

النوع الرابع المشترك

المراد بالمشترك هنا المشترك اللفظى اذ هو المنصرف اليه عند الاطلاق لا المعنوى والفرق بينهما ان المشترك اللفظي هو ما تعدد فيه الواضع والمعنى دون اللفظ كما ستأتى امثلته والمشترك المعنوى هو ما اتحد فيه الواضع والمعنى واللفظ لكنه يشمل افراداً فهو المعنىّ بالكلى عند علماء الميزان وذلك كلفظ العين المراد به الباصرة فان لفظه واحد وكذلك الواضع والمعنى لكنه يشمل عين زيد وعمرو وبكر وغيرهم وكالانسان فان لفظه وواضعه ومعناه واحد وهو الحيوان الناطق لكنه يشمل افراداً كزيد وبكر وخالد هذا ولما القدر المشترك فهو القدر الذى يشترك فيه الجزئيات المختلفة الحقائق كالحيوانية في القدر الذى يشترك فيه الانسان والبقر وكالجسمية فى القدر

قال الشيخ بهاء الدين السبكي لم أر من ذكره هل هو حقيقة او مجاز قال وهو حقيقة حيث لم يكن معه تجريد اه مثال الانتقال من الغيبة الى الخطاب قوله تعالى : مالك يوم الدين اياك نعبد الاصل اياه نعبد اذ الاسم الظاهر معدود من الغيبة عندهم فينتقل منها الى الخطاب وهو اياك ومن الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم الاصل وجرين بكم ليوافق قوله كنتم فينتقل منه الى الغيبة وهو بهم ومن المتكلم الى الخطاب قوله تعالى وما لى لا اعبد الذى فطرنى واليه ترجعون الاصل واليه ارجع اذ قوله اعبد وفطرنى كلاهما للتكلم فينتقل منه الى الخطاب وهو ترجعون ومن التكلم الى الغيبة قوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر الاصل فصل لنا اذ قوله اعطينا للتكلم فينتقل منه الى الغيبة وهو لربك ومن الغيبة الى التكلم قوله تعالى الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه الاصل فساقه اذ قوله الذى الخ للغيبة فينتقل منها الى التكلم وهو فسقناه ومنها (التكرير) للفظ او لجملة نحو قوله تعالى : كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون وفى عد هذا من المجاز خلاف كما في الاتقان . والصحيح انه حقيقة ومنها (زيادة) اي مجاز بالزيادة نحو قوله تعالى : ليس كمثله شيء على رأى من قال بزيادة الكاف وفى عدهامن انواع المجاز تفصيل ذكره فى الاتقان نقلا عن الايضاح وهو انه متى تغير اعراب الكلمة بحذف او زيادة فهو مجاز نحو واسأل القرية

سَبَبٌ الْتِفَاتُ التَّكْرِيرُ زِيَادَةٌ تَقْدِيمٌ أَوْ تَأْخِيرُ

[فارجع البصر كرتين] اى كرة بعد كرة ومثال الجمع عن المثنى قوله تعالى فان كان له اخوة فلأمه السدس فانها تحجب بالاخوين (و) منها استعمال (الذى عقل عن ضد له) وهو غير العاقل نحو قوله تعالى قالتا أتينا طائعين ورأيتهم لى ساجدين جمع الوصفان بالياء والنون وهو من خواص العقلاء والموصوف وهو السماء والارض والكواكب من غيرهم والمسوغ لذلك تنزيله منزلته ومنها استعمال لفظ غير العاقل في العاقل كما قال الناظم (او عكس ذى) اى الاستعمال كقوله تعالى ولله يسجد ما فى السموات وما في الارض اطلق سبحانه وتعالى لفظ ما على الملائكة والثقلين وهو موضوع لغير العاقل لكن لما اقترن به غلب لكثرته وان كان الاكثر في مثل هذا تغليب العاقل لشرفه ومنها (سبب) أى استعماله على مسبب نحو قوله تعالى يذبح أي فرعون أبناءهم أي بنى اسرائيل أى يأمر بذبحهم فاسند اليه لانه سبب فيه . ومنها (التفات) وهو الانتقال من واحد من التكلم والخطاب والغيبة الى الاخر وهو عند السكاكى اعم منه عند الجمهور اذ لا يشترط عنده التعبير بالغير اولا فقول الخليفة امير المؤمنين يأمرك بكذا التفات عنده لأنه معدول عن انا لا عندهم لعدم تقدم خلافه وفي عد الالتفات من انواع المجاز نظر والصحيح كما في الاتقان انه ليس منها بل من انواع الخطاب فانه حقيقة

وَاحِدُهَا مِنَ الْمُثَنَّى وَالَّذِي عُقِلَ عَنْ ضِدٍّ لَهُ أَوْ عَكْسُ ذِي

علق بكل سبب اول بدل ولازم عموم اطلاق محل
مقابل لذي تعلق حصل جوار استعداد آلة العمل

وللمجاز ايضا انواع كثيرة منها ما ذكره الناظم بقوله (منها) اي من انواع المجاز (اختصار الحذف) نحو قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اى فأفطر فعدة الخ ونحو قوله تعالى انا انبئكم بتأويله فأرسلون يوسف اي فارسلوه فجاء فقال يا يوسف، ثم كون الاختصار من انواع المجاز على المشهور وقد انكره بعضهم كما فى الاتقان ومنها (ترك الخبر) نحو قوله تعالى فصبر جميل اى صبرى صبر جميل (و)منها (الفرد) و (جمع ان يجز) بالبناء للمجهول اى ان يستعمل مجازا (عن آخر) مثال الجمع عن المفرد قوله تعالى رب ارجعون اي ارجعنى، ومثال المفرد قوله تعالى ان الانسان لفى خسر اى الاناسى بدليل الاستثناء منه وقوله تعالى [والملائكة بعد ذلك ظهير] اى ظاهرون (واحدها من المثنى) اي واجعل واحد الكلمة المستعملة مجازا عن الاخرى من المثنى اي واجعلهما اى الفرد والجمع مع المثنى ولو عبر به لكان اظهر بأن استعمل كل واحد من الثلاثة عن الآخر . مثال الفرد عن المثنى قوله تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه اي يرضوهما ومثال المثنى عن المفرد قوله تعالى القيا فى جهنم اي الق ومثال المثنى عن الجمع قوله تعالى

النوع الثالث المجاز

مِنْهَا اخْتِصَارُ الْحَذْفِ تَرْكُ الْخَبَرِ وَالْفَرْدُ جَمْعٌ إِنْ يُجَزْ عَنْ آخَرِ

النوع الثالث المجازى

قال في الاتقان لا خلاف في وقوع الحقائق في القرآن وهي كل لفظ بقى على موضوعه ولا تقديم ولا تأخير وهذا اكثر الكلام واما المجاز فالجمهور ايضا على وقوعه وانكره جماعة منهم الظاهرية وابن القاص من الشافعية وابن خويز منداد من المالكية وشبهتهم ان المجاز اخو الكذب والقرآن منزه عنه وان المتكلم لا يعدل اليه الا اذا ضاقت به الحقيقة فيستعير وذلك محال على الله تعالى وهذه شبهة باطلة ولو سقط المجاز في القرآن لسقط منه شطر الحسن ثم المجاز عندهم ينقسم الى قسمين الاول مجاز في التركيب ويسمى مجازا فى الاسناد ومجازا عقليا وعلاقته الملابسة وذلك ان يسند الفعل أوشبهه الى غير ما هو له اصالة لملابسته له كقوله تعالى : واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا نسبت الزيادة وهى فعل الله الى الآيات لكونها سببا لها والثاني مجاز فى المفرد ويسمي المجاز اللغوي والمجاز المرسل وهو استعمال اللفظ في غير ما وضع له اولا لعلاقة غير مشابهة. وقد نظم شيخنا الشيخ على المالكي علاقات المجاز المرسل فى بيتين بقوله .

آحَادُهَا وَغَيْرُهَا سَوَاءْ فَبِالْعَرَايَا خُصَّتِ الرِّبَاءْ

النوع الخامس ما خص به من السنة

وَعَزَّ لَمْ يُوجَدْ سِوَى أَرْبَعَةِ كَآيَةِ الأَصْوَافِ أَوْ كَالْجِزْيَةِ

عن بعض الافراد و يجاب بان النسخ اشدمن التخصيص اذ هو رفع الحكم عن المحكوم به رأساً بخلاف التخصيص فانه قصر الحكم على البعض و بان محل التخصيص انما هو دلالته لا متنه وثبوته ودلالة العام على كل فرد بخصوصه ظنية بخلاف ثبوت ذلك العام ومتنه في القرآن فانه قطعي وليس الكلام فيه ثم قال (آحادها) اى السنة (وغيرها) اي الآحاد (سواء) اى مستو في جواز تخصيص الكتاب بها فاذا علمت ذلك (فبـ) حديث (العرايا) وهو مارواه الشيخان انه ﷺ رخص ببيع العرايا والعرايا هو بيع تمر برطب فيما دون خمسة اوسق قد(خصت الرباء) اى آية الربا وهوقوله تعالى وحرم الربوا الآية فانها شاملة للعرايا ولغيرها فاخرج العرايا من التحريم بالحديث المذكور وهو آحاد والله أعلم

النوع الخامس ماخص به من السنة

(وعز) اى قل (لم يوجد) تخصيص السنة بالكتاب (سوى اربعة) من الآيات قدخص بهـا اربعة احاديث وذلك (كآية الاصواف) في

وَالصَّلَوَاتِ حَافِظُوا عَلَيْهَا وَالْعَامِلِينَ ضُمَّهَا إِلَيْهَا
حَدِيثُ مَا أُبِينَ فِي أُولَاهَا خُصَّ وَأَيْضًا خُصَّ مَا تَلَاهَا
لِقَوْلِهِ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَا مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمَا أَرَدْتُ قَابِلَا

سورة النحل عند قوله تعالى ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين الآية (او) هي بمعنى الواو (ك) آية (الجزية) في سورة التوبة عند قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون الى قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون (و) آية (الصلوات حافظوا عليها) في سورة البقرة عند قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (و) آية (العاملين) في سورة التوبة عند قوله تعالى انما الصدقات للفقراء الى قوله والعاملين عليها وقوله (ضمها) اى آية العاملين (اليها) اى الى الثلاثة المتقدمة تكملة ثم بين الاحاديث المخصصة بتلك الآية فقال (حديث ما ابين) من حي فهو ميت رواه الحاكم عن ابي سعيد وصححه على شرط الشيخين (في اولاها) اي اولى الآية وهي آية الاصواف (خص) اى عموم ذلك الحديث فانه دال على ان ما انفصل من حي فحكمه حكم الميت سواء كان صوفا او وبراً اوغيرهما بآية الاصواف الدالة على طهارة الصوف والوبر وان انفصلتا من حي (وايضاً) اى وكما خص ذلك (خص) بالبناء للفاعل (ما تلاها) اى تلا الآية الاولى وهي آية الجزية (لقوله)

وَخَصَّتِ الْبَاقِيَةُ النَّهْيَ عَنِ حِلِّ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ لِلْغَنِي

صلي الله علية وسلم (أمرت ان اقاتلا) بالف الاطلاق (من لم يكن لما أردت) من النطق بالشهادتين (قابلا) وناطقا بهما وذلك ما رواه الشيخان من قوله ﷺ : امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله فانه عام شامل لمن اعطي الجزية ومن لم يعطها فخص بالآية المتقدمة الدالة على عدم جواز مقاتلة من اعطى الجزية (وخصت الباقية) من الآيتين وهما آية حافظوا على الصلوات وآية العاملين (النهي) بالنصب مفعول به (عن حل الصلاة) راجع لآية حافظوا (والزكاة للغني) راجع لآية العاملين والمعنى ان قوله تعالى حافظوا على الصلوات مخصصة لنهى النبي ﷺ عن الصلاة في الاوقات المكروهة المروي في الصحيحين وغيرهما فانه عام للصلوات المكتوبة وغيرها فخصته الآية في غيرها واما هي فمأمورة بمحافظتها مطلقا وان قوله تعالى والعاملين عليها مخصصة لنهيه ﷺ اعطاء الزكاة للغني وهو كما رواه النسائي وغيره بلفظ لا تحل الصدقة للغني فانه عام شامل للعاملين وغيرهم فخصته الآية بغيرهم فقط اما هؤلاء فيحل لهم اخذها لانها اجرة لهم والله اعلم

النوع السادس المجمل

مَالَمْ يَكُنْ بِوَاضِحِ الدَّلَالَةِ كَالْقُرْءِ إِذْ بَيَانُهُ بِالسُّنَّةِ

النوع السادس المجمل

وهو ما لم تتضح دلالته على معناه واليه اشار الناظم بقوله (ما) اى لفظ (لم يكن بواضح الدلالة) بسبب من اسبابه كالاشتراك مثلا وذلك (كـ) لفظ (القرء) بفتح القاف وضمها وهو مشترك بين الطهر والحيض (اذ بيانه) اي القرء (بالسنة) وهي التي تبين ان المراد به الطهر او الحيض فما يبين أن المراد به الطهر مافي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما انه طلق زوجته وهي حائض فذكر لرسول الله ﷺ ذلك فتغيظ ثم قال مره فليراجعها ثم ليمسكها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر ثم ان شاء امسك بعد وان شاء طلق قبل ان يمس فتلك العدة التي امر الله تعالى ان يطلق لها النساء اى فى قوله تعالى فطلقوهن لعدتهن يعنى فى الوقت الذى يشرعن فى العدة فدل على ان زمان العدة هو الطهر ومما يبين ان المراد به الحيض ما اخرجه النسائى من ان فاطمة ابنة ابى حبيش قالت يارسول الله انى امرأة استحاض فلا اطهر أفأدع الصلاة ؟ فقال رسول الله ﷺ لا دعي الصلاة ايام اقرائك وهذا الثانى هو مذهب ابى حنيفة واحمد رحمهما الله والاول هو ما عليه امامنا الشافعى

والامام مالك رحمهما الله واجابوا عما استدل به الثانى على فرض تسليم صحة الحديث المذكور بان القرء فى الحديث غيره فى الآية فان الذى فى الآية يجمع على قروء وفي الحديث يجمع على اقراء وقد قيل انه اذا جمع على اقراء معناه الحيض واذا جمع على قروء معناه الطهر و بان الحديث الثاني لا يقاوم الحديث الاول كما هو معلوم عند ارباب الحديث قال فى الاتقان واختلف فى وقوع المجمل فى القرآن فالجمهور على انه واقع خلافا لداود الظاهرى وفى جواز بقائه مجملا ايضاً اقوال ذكرها الاصوليون اصحها لا يبقى المكلف بالعمل به الا مبيناً بخلاف غيره وللاجمال اسباب كثيرة منها الاشتراك وعليه اقتصر الناظم ، ومنها الحذف نحو قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن فيحتمل هنا تقدير فى وعن ومنها احتمال العطف نحو قوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فى العلم يقولون الآية فيحتمل العطف والاستئناف ومنها غير ذلك «تنبيه» الفرق بين المجمل والمحتمل كما فى الاتقان ان المجمل هو اللفظ المبهم الذى لا يفهم المراد منه وان المحتمل هو اللفظ الواقع بالوضع الاول على معنيين مفهومين فصاعداً والله اعلم

النوع السابع المؤول

عَنْ ظَاهِرٍ مَا بِالدَّلِيلِ نُزِّلَا كَالْيَدِ لِلّٰهِ هُوَ الَّذْ أُوِّلَا

النوع السابع المؤول

ويعرف بانه ما ترك ظاهره لدليل واليه اشار الناظم بقوله (عن ظاهر) متعلق بنزل (ما) اى لفظ (بالدليل) القطعى (نزلا) بالف الاطلاق مبنيا للمجهول اي ترك كقوله نزلت عن الحق اذا تركته والمعنى لفظ ترك ظاهره بسبب الدليل القطعى المانع من ذلك وذلك (كاليد لله) فى قوله تعالى يد الله فوق ايديهم وفى قوله تعالى والسماء بنيناها بايد (هوالذ) لغة فى الذى (أولا) بالف الاطلاق مبنيا للمجهول والمعنى اللفظ الذى ترك ظاهره بسبب الدليل القطعى المانع من ذلك هو المؤول اذ ظاهر اليد الجارحة ولكن لما استحالت على الله تعالى ترك ذلك الظاهر الى المعنى غير الظاهر لها وهى القدرة للدليل القاطع على تنزيه الله تعالى عن ظاهره «واعلم» ان الذى عليه اهل السنة الايمان بآيات الصفات كاليد والوجه وغيرهما وتفويض معناها المراد منهما الي الله تعالى ولا نفسرها ولا نؤولها مع تنزيهنا له تعالى عن حقيقتها فى الاتقان اخرج ابو القاسم اللالكائى فى السنة عن ام سلمة فى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قالت الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به

النوع الثامن المفهوم

هُوَافِقٌ مَنْطُوقَهُ كَأُفٍّ ... وَمِنْهُ ذُو تَخَالُفٍ فِي الْوَصْفِ
وَمِثْلُ ذَا شَرْطٌ وَغَايَةٌ عَدَدْ ... وَنَبَأُ الْفَاسِقِ لِلْوَصْفِ وَرَدْ

من الايمان والجحود به كفر ، وعن مالك انه سئل عن الآية فقال الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة وعن محمد بن الحسن انه قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق الى المغرب على الايمان بآيات الصفات من غير تفسير ولا تشبيه انتهى والله اعلم

النوع الثامن المفهوم

وهو معنى دل عليه اللفظ لا فى محل النطق وينقسم الى موافق ومخالف كما قال الناظم (موافق) بالتنوين (منطوقه) بالنصب وهو ما يوافق حكمه المنطوق وذلك (كـ) مفهوم (اف) في قوله تعالى ولا تقل لهما اف فانه يفهم منه تحريم الضرب من باب اولى (ومنه) اى ومن المفهوم (ذو تخالف) وهو ما يخالف حكمه المنطوق وذلك (فى) مفهوم (الوصف ومثل ذا) اي مثل مفهوم الوصف مفهوم (شرط) ومفهوم (غاية) ومفهوم (عدد ونبأ الفاسق) في قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا فيجب التبين فى خبر الفاسق ومفهومه لا يجب فى خبر غيره (لـ) مفهوم (الوصف) وجملة قوله (ورد) اى جاء مثالا له

وَالشَّرْطُ إِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلِ وَغَايَةٌ جَاءَتْ بِنَفْيِ حِلِّ
لِزَوْجِهَا قَبْلَ نِكَاحِ غَيْرِهِ وَكَالثَّمَانِينَ لِعَدٍّ أَجْرِهِ

خبر لقوله اولا ونبأ الفاسق (و) مفهوم (الشرط) نحو قوله تعالى و (ان كن اولات حمل) فانفقوا عليهن فيجب الانفاق على اولات الحمل مفهومه انه لا يجب على غيرهن (و) مفهوم (غاية جاءت بنفى حل لزوجها) اى المطلقة بالثلاث (قبل نكاح غيره) اى لها وذلك في قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فينتهي عدم حل نكاحها لزوجها الاول الى نكاح غيره لها اى فاذا نكحته تحل للاول بشروطه المقررة فى كتب الفقه (وكـ) مفهوم (الثمانين لعد) اى لمفهوم عدد (أجره) صيغة امر من الاجراء وذلك في قوله تعالى فاجلدوهم ثمانين جلدة اى لا اقل ولا اكثر وماذكره الناظم بعض انواع مفهومى الموافقة والمخالفة ولكل منهما تفاصيل مذكورة في كتب الاصول ثم اختلفوا في الاحتجاج بمفهوم المخالفة على اقوال كثيرة والاصح منها انه يحتج به بشروطه المعتبرة عندهم والله أعلم

النوع التاسع والعاشر المطلق والمقيد

وَحَمْلُ مُطْلَقٍ عَلَى الضِّدِّ إِذَا أَمْكَنَ وَالْحُكْمُ لَهُ قَدْ أُخِذَا

النوع التاسع والعاشر المطلق و لمقيد

المطلق هواللفظ الدال على الماهية بلاقيد وهو المسمي عندالنحاة باسم الجنس وذلك كانسان واسد وذئب والمقيد ضدهوهو مادل على جزئى من الجزئيات اوفرد من الافراد كزيد وبكر و ذكر الناظم حكمها اذا تعارضا فقال (وحمل مطلق على الضد) اى المقيد (اذا امكن) ذلك الحمل بان اتحد الحكم والسبب او احدهما ولم يكن تم مقيد فى محلين بمتنا فيين اوكان ثم مقيد كذلك ولكن المطلق اولى بالتقييد باحدهما من الاخر (و) حينئذ (الحكم له) اى للمقيد (قد اخذا) بالف الاطلاق مبنيا للمجهول اى فلا يبقى المطلق على اطلاقه بل الحكم للمقيد ومثال ما اذا اتحد الحكم والسبب ان يقال في كفارة اليمين مثلا في محل اعتق رقبة ، وفى محل آخر اعتق رقبة مؤمنة فيحمل الاول المطلق على الثانى المقيد ومثال ما اذا اتحد الحكم دون السبب قوله تعالى فى كفارة الظهار فتحرير رقبة وفى كفارة القتل فتحرير رقبة مؤمنة وحكمها واحد وهو وجوب الكفارة والسبب مختلف وهو القتل والظهار فيحمل الاول ايضا على الثانى قياساً بجامع حرمة سببهما من الظهار والقتل

كَالْقَتْلِ وَالظِّهَارِ حَيْثُ قُيِّدَتْ أُولَاهُمَا مُؤْمِنَةٌ إِذْ وَرَدَتْ
وَحَيْثُ لَا يُمْكِنُ كَالْقَضَاءِ فِي شَهْرِ الصِّيَامِ حُكْمُهُ لَا تَقْتَفِي

والى هذا اشار الناظم بقوله (كـ) كفارة (القتل و) كفارة (الظهار حيث قيدت) بالبناء للفاعل (اولاهما) وهى كفارة القتل (مؤمنة) بالرفع على الفاعلية لقيدت (اذ وردت) اى مؤمنة وذلك فى قوله تعالى ومن قتل مؤمناً خطأ فتحرير رقبة مؤمنة الآية ومثال ما اذا اتحد السبب دون الحكم قوله تعالى فى التيمم فامسحوا بوجوهكم وايديكم وفى الوضوء فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وسببهما واحد وهو الحدث مع القيام الى الصلاة وحكمهما مختلف وهو المسح والغسل فيحمل ايضاً الاول على الثاني قياساً بجامع موجب الطهر فى كل و يقيد المسح في التيمم بكونه الى المرافق ومثال ما اذا كان ثم مقيد بمتنافيين وأحدهما اولى قوله تعالى فى كفارة اليمين فصيام ثلاثة ايام اي مطلقا عن التتابع وعن التفريق وفى كفارة الظهار فصيام شهرين متتابعين مقيدا بالتتابع وفى صيام التمتع فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم مقيدا بالتفريق فحمل الاول وهو صوم كفارة اليمين على الثاني وهو كفارة الظهار قياسا بجامع النهي عن اليمين والظهار وحمله عليه في التتابع اولى من حمله على صوم التمتع فى التفريق لاتحادهما في الجامع ثم التمثيل بهذا انما هو على القول القديم لامامنا الشافعى رحمه الله تعالى (وحيث لا يمكن) اى حمل المطلق

النوع الحادى عشر والثاني عشر الناسخ والمنسوخ

كَمْ صَنَّفُوا فِي ذَيْنِ مِنْ أَسْفَارِ وَاشْتَهَرَتْ فِي الضَّخْمِ وَالْكِثَارِ

على المقيد بان كان ثم مقيد في محلين بمتنافيين ولم يكن المطلق اولى بالتقييد باحدهما وذلك (كالقضاء في شهر الصيام) فى قوله تعالى فعدة من ايام أخر اى مطلقا عن التتابع وعن التفريق وقوله تعالى في كفارة الظهار فصيام شهرين متتابعين مقيد بالتتابع وقوله تعالى في صوم التمتع فصيام ثلاثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم مقيدا بالتفريق فيبقى المطلق على اطلاقه لامتناع تقييده بهما لتنا فيهما و بواحد منهما لانتفاء مرجحه على الآخر فحينئذ لا يجب فى قضاء رمضان تتابع ولا تفريق وهو معني قول الناظم (حكمه) اى حكم الحمل المذكور وهو بالنصب مفعول مقدم لقوله (لا تقتفي) اى لا تتبع والله أعلم

النوع الحادى عشر والثانى عشر الناسخ والمنسوخ

النسخ لغة الازالة اوالنقل من نسخت الشمس الظل او من نسخت ما فى الكتاب واصطلاحاً رفع الحكم الثابت بالخطاب المتقدم على وجه لولا دلثبت مع تراخيه عنه وهما فى القرآن كثير (كم) اي عددا كثيراً (صنفوا) اي العلماء (في ذين) اى الناسخ والمنسوخ (من اسفار) اي من كتب (واشتهرت) تلك الاسفار (فى الضخم) اى الحجم (والاكثار) اي الكثرة قال فى الاتقان

وَنَاسِخٌ مِنْ بَعْدِ مَنْسُوخٍ أَتَى ... تَرْتِيبُهُ إِلَّا الَّذِي قَدْ ثَبَتَا

مِنْ آيَةِ الْعِدَّةِ لَا يَحِلُّ ... لَكَ النِّسَاءُ صَحَّ فِيهِ النَّقْلُ

وَالنَّسْخُ لِلْحُكْمِ أَوِ التِّلَاوَةِ ... أَوْ لَهُمَا كَآيَةِ الرَّضَاعَةِ

افرد بالتصنيف خلائق لايحصون ولا يجوز لاحد ان يفسر كتاب الله تعالى الا بعد ان يعرف منه الناسخ والمنسوخ (وناسخ) من الآيات (من بعد منسوخ) منها (اتى ترتيبه) فى القرآن العزيز (الا الذى قد ثبتا) بالف الاطلاق (من آية العدة) بيان للذى وهي قوله تعالى والذين يتوفون منكم و يذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج الآية نسختها الآية التى قبلها وهي والذين يتوفون منكم و يذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا الآية كلاهما فى البقرة ومن قوله تعالى (لا يحل لك النساء) الآية وهى في سورة الاحزاب نسختها آية قبلها ~~في سورة المجادلة~~ وهى انا احللنا لك ازواجك الآية (صح فيه النقل) تكملة «فائدة» قال في الاتقان عن ابن العربى كل مافي القرآن من الامر بالصفح والتولى والاعراض والكف عنهم منسوخ بآية السيف وهي قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين الآية فانها نسخت مائة واربعا وعشرين آية ثم شرع الناظم في بيان اقسام النسخ فقال (والنسخ للحكم) اى دون التلاوة كآية العدة المتقدمة

والحكمة فى رفع الحكم وبقاء التلاوة كما في الاتقان من وجهين احدهما ان القران كما يتلى ليعرف الحكم والعمل به كذلك يتلى لكونه كلام الله فيثاب عليه فابقيت التلاوة لهذه الحكمة والثاني ان النسخ غالبا يكون للتخفيف فأبقيت التلاوة تذكيرا للنعمة ورفعاً للمشقة (او التلاوة) عطفا على الحكم كآية الرجم وهى الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم كانت فى سورة الاحزاب فنسخت رواه الحاكم وغيره عن عمر رضى الله عنه «فائدة» ذكر فى نشر البنود عن القاضي عياض ان هذه الالفاظ معنى ما كان يتلى لا أنها بعينها كانت تتلى لان فصاحة القرآن تأبي ذلك (اولها) اي للحكم والتلاوة معاوذلك (كآية الرضاعة) وهى مارواه الشيخان عن عائشة رضى الله عنها كان فيما انزل عشر رضعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس رضعات معلومات يحرمن فتوفي رسول الله ﷺ وهى مما يقرأ من القرآن اى يقرؤهن من لم يبلغه نسخهن دون من بلغه نسخهن ولكن الآن الآيتان كلاهما منسوختان فالاولى تلاوة وحكما وهو محل الشاهد والثانية تلاوة فقط فانها محكمة عندنا معاشر الشافعية اذ لا يثبت الرضاع عندنا الا بخمس رضعات عرفا والله أعلم

النوع الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد

كَآيَةِ النَّجْوَى الَّتِي لَمْ يَعْمَلِ مِنْهُمْ بِهَا مُذْ نَزَلَتْ إِلاَّ عَلِي
وَسَاعَةً قَدْ بَقِيَتْ تَمَامَا وَقِيلَ لاَ بَلْ عَشْرَةً أَيَامَا

النوع الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد وذلك (كاية النجوى) وهى قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقد موا بين يدى نجواكم صدقة الآية في سورة المجادلة وهى (التى لم يعمل منهم) اي من الصحابة (بها) اى بهذه الآية (مذ نزلت) الى ان نسخت (الا) سيدنا (على) بن ابى طالب كرم الله وجهه كما رواه الترمذى (وساعة) ظرف لما بعده (قد بقيت) اي تلك الآية بقاء (تماما) اى لا زيادة ولا نقص (وقيل لا) اي لم تبق ساعة (بل) بقيت الى ان نسخت (عشرة أياما) اي عشرة من الايام والقول الاول كما فى شرح النقاية هو الظاهر اذ ثبت انه لم يعمل بها غير على ابن ابي طالب كرم الله وجهه فيبعد ان تكون الصحابة مكثوا تلك المدة لم يكلموا النبى ﷺ ويناجوه والله أعلم

العقد السادس

ما يرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهي ستة

الاول والثاني الفصل والوصل

الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ وَفِي الْمَعَانِي بَحْثُهُمَا وَمِنْهُ يُطْلَبَانِ
مِثَالُ أَوَّلٍ إِذَا خَلَوْا إِلَى آخِرِهَا وَذَاكَ حَيْثُ فُصِلاَ

(العقد السادس)

ما يرجع الى المعانى المتعلقة بالالفاظ وهي ستة انواع

— «النوع الاول والثانى الفصل والوصل» —

الوصل هو عطف جملة على اخرى ، والفصل ترك ما ذكر على تفصيل مبين فى فن المعانى وذكر الناظم مثالا لهما فقال (الفصل والوصل وفى) فن (المعاني بحثهما) بالرفع مبتدأ مؤخر اي بحث الفصل والوصل(ومنه) اى من فن المعانى (يطلبان) اذ هناك محلهما (مثال اول) اى الفصل قوله تعالى(اذا خلوا الى آخرها) اى الآية وهو قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون ففصل قوله تعالى الله يستهزئ بهم الى آخرها عما قبله وهو قوله انما نحن مستهزئون لما بينهما من كمال الانقطاع لان قوله انما الخ من مقول المنافقين وقوله الله

حما بعدها عنها وتلك الله إذ فصلت عنها كما تراه
وإن الأبرار لفي نعيم في الوصل والفجار في جحيم

النوع الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساواة

ولكم الحياة في القصاص قل مثال الإيجاز ولا تخفى المثل

يستهزئ الخ من مقول الله رداً عليهم فلو عطف ووصل لتوهم انه من مقولهم ايضاً وهذا معنى قول الناظم (وذاك) اى قوله اذا خلوا الى آخرها (حيث فصلا) بالف الاطلاق (ما بعدها) اى بعد آية واذا خلوا الى آخرها (عنها) اى عن آية واذا خلوا (وتلك) اى ما بعدها (الله) يستهزئ بهم الخ (اذ فصلت) اى الله يستهزئ (عنها) اي آية واذا خلوا الخ (كما تراه) فى القرآن وقوله تعالى (وان الابرار لفى نعيم) مع ما بعدها وهو قوله تعالى وان الفجار لفى جحيم مثال (فى الوصل) اذ وصل احدهما على الآخر بالعطف لما بينهما من شبه التضاد المقتضى للوصل كما بين فى محله واشار الناظم الى تمام الآيه بقوله (والفجار في جحيم) والله اعلم

« النوع الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساواة »

اما الايجاز فهو كون اللفظ اقل من المراد بدون اخلال وله اقسام كثيرة محلها فن المعانى واما الاطناب فهو تأدية المعنى بلفظ ازيد منه لفائدة

لِما بَقِي كَلاَ يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ وَلَكَ فِي إِكْمَالِ هٰذِي أَجْرُ
نَحْوُ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ ٱلإِطْنَابُ وَهْيَ لَهَا لَدَى المَعَانِي بَابُ

فهو عكس الايجاز واما المساواة فهي كون اللفظ بقدر المعني المراد وقد اكتفى الناظم عن تعريفها بالمثال فقال (ولكم الحياة فى) آية(القصاص) اى فى قوله تعالى ولكم فى القصاص حياة ياأولى الالباب (قل) هي (مثال الايجاز) فان معناه كثير ولفظه يسير لانه قائم مقام قولنا اذا علم الانسان انه اذا قتل يقتص منه كان ذلك داعياً قويا مانعاً له من القتل فارتفع بالقتل الذى هو قصاص كثير من قتل الناس بعضهم بعضاً فكان ارتفاع القتل هو حياة لهم (ولا تخفى المثل) جمع مثال (لما بقي) من الاطناب والمساواة فمثال المساواة (كـ) قوله تعالى(لا يحيق المكر) السيئ الاباهله فان معناه مطابق للفظه قوله (ولك فى اكمال هذى)اى هذه الآية(اجر) تكملة ثم قال (نحو ألم اقل لك) خبر مقدم لقوله (الاطناب) يعنى ان الاطناب اى مثاله قوله تعالى الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا ونحوه من كل معنى أدى بلفظ ازيد منه لفائدة والزيادة في الآية لفظ لك توكيداً لكرر القول الصادر من الخضر وموسى (وهى) اي هذه الثلاثة (لها لدي) فن (المعانى باب) مستقل والله اعلم

السادس القصر

وَذَاكَ فِي ٱلْمَعَانِي بَحْثُهُ كَمَا ... مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ عُلِمَا

الخاتمة

اشتملت على أربعة أنواع الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات

إِسْحَاقُ يُوسُفُ وَلُوطٌ عِيسَى ... هُودٌ وَصَالِحٌ شُعَيْبٌ مُوسَى

« النوع السادس القصر »

وهو تخصيص امر باخر بطريق مخصوص كتخصيص القيام بزيد فى قولك ما قائم الا زيد وله اقسام مبسوطة فى محله كما قال الناظم (وذاك) اي القصر (فى) فن (المعاني بحثه) وذلك (كـ) قوله تعالى و(ما محمد الا رسول) فانه قصر محمد ﷺ على الرسالة فلا يتعدى الى التبرى من الموت الذى هو شأن الاله قوله (علما) تـكملة والله اعلم

الخاتمة

« نسأ الله تعالى حسنها »

اشتملت على اربعة انواع الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات وهذه الخاتمة كالذيل والتتمة لما تقدم فالاسماء الموجودة في القرآن من اسماء الانبياء خمسة وعشرون وهم (اسحاق) بن ابراهيم ولد بعد اسماعيل

هَارُونُ دَاوُدُ ابْنُهُ أَيُّوبُ ذُوالْكِفْلِ يُونُسُ كَذَا يَعْقُوبُ

اربعة عشر سنة وعاش مائة وثمانين سنة و(يوسف) بن يعقوب عاش مائة وعشرين سنة وكان قد اعطي شطر الحسن (ولوط) بن هاران وكان اشبه الناس بآدم و (عيسى) بن مريم وكانت مدة حمله ساعة ونبئ كاخوانه الانبياء على رأس الاربعين ورفع وله مائة وعشرون سنة وجاء فى جملة احاديث انه ينزل و يقتل الدجال ويتزوج ويولد له ويحج ويمكث فى الارض سبع سنين ويدفن عند النبي ﷺ وفي الصحيح انه ربعة احمر كأنما خرج من ديماس اي حمام وكان بينه و بين موسى عليهما الصلاة والسلام الف وتسعمائة وخمس وعشرون سنة وبين مولده والهجرة سبعمائة وثلاثون سنة و (هود) بن عبدالله (وصالح) بن عبيد عاش ثمانيا وخمسين سنة و (شعيب) بن ميكائيل و (موسى) بن عمران عاش مائة وعشرين سنة و (هارون) شقيق موسى على الصحيح وقيل لامه وقيل لابيه كان اطول من موسى فصيحا جداً مات فى التيه قبل موسى وكان ولد قبله بسنة قيل معناه بالعبرانية المحبب وفي حديث الاسراء فقلت يا جبريل من هذا فقال المحبب فى قومه هرون و (داود) بن ايشا بكسر الهمزة كان اعبد الناس وحسن الصوت والخلق عاش مائة سنة و (ابنه) اى سليمان كان ابيض جسيما وسيما وكان ابوه يشاوره في كثير وعاش ثلاثا وخمسين سنة و (أيوب) بن ابيض وعاش ثلاثا وتسعين

آدَمَ إِدْرِيسُ وَنُوحٌ يَحْيَى وَالْيَسَعُ اُبْرَاهِيمُ أَيْضًا إِلْيَا

سنة و(ذوالكفل)قيل هو ابن ايوب واسمه بشر وعاش خمسا وسبعين سنة و (يونس) بن متى بفتح الميم مع تشديد التاء ومتي ابوه لا امه كما جاء في الصحيح وفى لفظ يونس ست لغات تثليث النون مع الهمزة وعدمه قال العلامة ابن حجر كما نقله عنه السجاعي ولم اقف في شيء من الاخبار على اتصال نسبه وقيل انه كان في زمن ملوك الطوائف من الفرس و (كذا يعقوب) بن اسحاق عاش مائة وسبعا وار بعين سنة و (آدم) ابو البشر سمى آدما لانه خلق من اديم الارض عاش تسعمائة وستين سنة و(ادر يس) بن يراد رفع وهو ابن ثلثمائة وخمسين سنة (ونوح) بن لمك بفتح اللام مع سكون الميم لبث فى قومه الف سنة الاخمسين عاما يدعوهم وعاش بعد الطوفان ستين سنة وهو آدم الاصغر لان ذريته هم الباقون وهو الجد السادس لهودوالتاسع لابراهيم الخليل ولم يكن بين نوح وابراهيم نبي الاهود وصالح و (يحى) بن زكريا ولدقبل عيسى بستة اشهر ونبيء صغيرا وقتل ظلما (واليسع) بن جبير و (ابراهيم ايضا) هو ابن آزر اختتن بعد مائة وعشرين سنة وعاش مائتى سنة و(اليا) ترخيم الياس هو ابن الياسين قال وهب عمر كما عمر الخضر وانه يبقى الى آخر الزمان « تنبيه » الترخيم لضرورة الشعر جائز كما في الخلاصة « ولاضطرار رخموا دون ندا » البيت

وَزَكَرِيًّا أَيْضًا اسْمَاعِيلُ وَجَاءَ فِي مُحَمَّدٍ تَكْمِيلُ
هَارُوتُ مَارُوتُ وَجِبْرَائِيلُ قَعِيدُ السِّجِلُّ مِيكَائِيلُ
لُقْمَانُ تُبَّعٌ كَذَا طَالُوتُ إِبْلِيسُ قَارُونُ كَذَا جَالُوتُ

(وزكريا ايضا) كان من ذرية سليمان بن داود وقتل بعد قتل ولده وكان له يوم بشر بولده اثنتان وتسعون سنة و (اسماعيل) بن ابراهيم هو اكبر ولد ابراهيم (وجاء في) سيدنا (محمد) ﷺ (تكميل) للانبياء الخمسة والعشرين الذين ذكروا فى القرآن وهو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب عاش ثلاثا وستين سنة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثم شرع الناظم يذكر اسماء غير الانبياء فقال (هاروت ماروت) اسما ملكين وقدافرد السيوطى جزأ فى قصتهما (وجبرائيل) هو احد رؤساء الملك وموكل بالوحى و (قعيد) هو كاتب السيئات كما فى الاتقان و (السجل) قيل انه ملك وكان موكلا بالصحف و(ميكائيل) هو احد رؤساء الملك ايضا وقيل كان موكلا بالمطر وفى الاتقان ان معناه عبيد الله و(لقمان) قيل انه كان نبيا والاكثر على خلافه وعن ابن عباس كان لقمان عبدا حبشيا نجارا و(تبع) بضم التاء المثناة فوق مع تشديد الباء قيل انه نبي والاصح انه رجل صالح كما رواه الحاكم وسمي به لكثرة من تبعه (كذا طالوت) وهو اسم رجل صالح جعله

وَمَرْيَمُ عِمْرَانُ أَيْ أَبُوهَا أَيْضًا كَذَا هَارُونُ أَيْ أَخُوهَا

الله ملكا على بني اسرائيل لقتال جالوت و (ابليس) لعنه الله وكان اسمه عزازيل وسمي ابليسا لان الله ابلسه من الخير كله اي آيسه منه و (قارون) ابن يصهر وهو ابن عم موسى وكان كافرا و (كذا) ممن ذكر باسمه في القران (جالوت) اسم ملك من ملوك الكفار الذين تجبروا في الارض وسلط الله عليه طالوت فقتله داود كما في الآية ولايخفى حسن وضع الناظم هنا حيث جمع المسلمين في نصف بيت والكفار في نصف آخر (ومريم) بنت عمران كما قال الناظم بعد « تنبيه » لعل الحكمة في ان الله لم يذكر في القران امرأة باسمها الاهى الاشارة بطرف خفي الى رد ماقاله الكفار من انها زوجته خان العظيم على الهمة يأنف من ذكر اسم زوجته بين الناس فكان الله يقول لوكانت زوجة لي لما صرحت باسمها ومعنى مريم بلغتهم العابدة وخادمة الرب و(عمران) بكسر العين (اى ابوها) اى مريم لا ابو موسى (ايضا كذا) ممن ذكر في القرآن (هارون) بن عمران (اي اخوها) اى مريم لا اخو موسى قيل انه كلما ذكر اسم هارون فالمراد به اخو موسى الا عند قوله تعالى ياأخت هارون حيث كان فالمراد به اخو مريم فى الترمذي عن المغيرة بن شعبة قال بعثني رسول الله ﷺ الى نجران فقالوا ألستم تقرؤن يا اخت هارون وقد كان بين موسى وعيسى ما كان فلم ادر ما اجيبهم فرجعت الى رسول الله ﷺ

مِنْ غَيْرِ زَيْدٍ بْنِ صِحَابٍ عَزَّ ... ثُمَّ الْكُنَى فِيهِ كَعَبْدِ الْعُزَّى

كُنِّيَ أَبَا لَهَبٍ الْأَلْقَابُ ... قَدْ جَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ يَا أَوَّابُ

وَاسْمُهُ اسْكَنْدَرُ الْمَسِيحُ ... عِيسَى وَذَا مِنْ أَجْلِ مَا يَسِيحُ

فاخبرته فقال الا اخبرتهم انهم كانوا يسمون باسماء انبيائهم والصالحين قبلهم اه وترك الناظم ذكر عزير وهو مذكور فى النقاية ثم قال (من غير زيد) بن حارثة (من) اسماء (صحاب) للنبى ﷺ (عز) وقل فانه ذكر فى سورة الاحزاب فى قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا الآية ثم شرع الناظم يذكر الكنى فقال (ثم الكنى فيه) اى فى القرآن (كعبد العزى كنى ابالهب) ولم يكن فى القرآن غيره وعبد العزى اسمه ولهذا لم يذكر باسمه لانه حرام شرعا وقيل للاشارة الى ان مصيره الى اللهب وكان كنى به لاشراق وجهه ثم اشار الى الالقاب فقال (الالقاب قد جاء) فيه (ذو القرنين يا اواب) ولقب بذلك لانه ملك فارس والروم وقيل لانه دخل النور والظلمة وقيل لانه كان برأسه شبه القرنين وقيل كان له ذؤابتان وقيل رأى فى النوم انه اخذ بقرني الشمس (واسمه اسكندر) على الاشهر و(المسيح) بفتح الميم وكسر السين المخففة على المشهور وقد تشدد لقب لسيدنا (عيسى) بن مريم عليه الصلاة والسلام (وذا) اللقب (من اجل ما يسيح) اى سياحته فى الارض او لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برىء

فِرْعَوْنُ ذَا ٱلْوَلِيدُ ثُمَّ ٱلْمُبْهَمُ ... مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ ٱلَّذِي قَدْ يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ وَٱسْمُهُ حِزْقِيلُ ... وَمَنْ عَلَى يَسٍ قَدْ يَحِيلُ

أَعْنِي ٱلَّذِي يَسْعَى ٱسْمُهُ حَبِيبُ ... وَيُوشَعُ بْنُ نُونٍ يَا لَبِيبُ

وَهُوَ فَتَى مُوسَى لَدَى ٱلسَّفِينَةِ ... وَمَنْ هُمَا فِي سُورَةِ ٱلْمَائِدَةِ

او لانه كان مسيح القدمين اى لا اخمص لهما « تنبيه » يقال للدجال أيضا مسيح اما لانه يمسح الارض فى الزمن القليل لاضلال الناس او لانه ممسوح العين او لان احد شقى وجهه خلق ممسوحا لاعين فيه ولاحاجب واما من قاله بالخاء المعجمة ليفرق بينه وبين عيسى عليه الصلاة والسلام فقد صحف . قال ابن العربى وقد فرق النبى ﷺ بينهما بقوله فى الدجال مسيح الضلالة فدل على أن عيسى مسيح الهدي و (فرعون) اسم (ذا) الفرعون (الوليد) ابن مصعب ثم اشار الى الاسماء المبهمة فقال (ثم المبهم) في القرآن (من آل فرعون الذى قد يكتم ايمانه) فى سورة غافر عند قوله تعالى ~~الذى يكتم ايمانه من آل فرعون~~ الآية (واسمه حزقيل) بكسر الحاء المهملة بعده زاى (ومن على) اي في سورة (يس قد يحيل) اي يسلم وفي الحديث من احال دخل الجنة افاده في تاج العروس (اعنى) به (الذي يسعى) عند قوله تعالى وجاء رجل من اقصي المدينة يسعى الآية (اسمه حبيب) بن موسى النجار

قال رجل من آل فرعون يكتم ايمانه الخ

كَالِبُ مَعْ يُوشَعَ أُمُّ مُوسَى يُوحَانِذُ اسْمُهَا كُفِيتَ الْبُؤْسَا
وَمَنْ هُوَ الْعَبْدُ لَدَى الْكَهْفِ الْخَضِرْ وَمَنْ لَهُ الدَّمُ لَدَيْهَا قَدْ هُدِرْ

(ويوشع بن نون يا لبيب وهو) اسم (فتى موسى لدى السفينه) في سورة الكهف عند قوله تعالى اذ قال موسى لفتاه آتنا غداءنا الآية (ومن هما في سورة المائدة) عند قوله تعالى قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما الاية اسمهما (كالب مع يوشع) و (ام موسي) في سورة القصص عند قوله تعالى فاصبح فؤاد ام موسي فارغا الاية (يوحانذ اسمها) بضم الياء و بالحاء المهملة وكسر النون وبالذال المعجمة وقوله (كفيت البؤسا) جملة دعائية اى كفاك الله وحفظك الله من البؤس والشدة في امورك (ومن هو العبد لدى) سورة (الكهف) عند قوله تعالى فوجدا عبدا من عبادنا الآية اسمه (الخضر) بفتح الخاء المعجمة مع كسر الضاد او سكونها وبكسر الخاء مع سكون الضاد ففيه ثلاث لغات كما في الصاوي و يتعين هنا الاول للوزن «فائدة» الخضر لقب له واسمه بليا بفتح الباء وسكون اللام بعدها ياء تحتية آخره الف مقصورة ومعناه بالعربية احمد ابن ملكان وكنيته ابو العباس قال بعض العارفين من عرف اسمه واسم ابيه وكنيته ولقبه مات على الاسلام ولقب بالخضر لانه اذا جلس على الارض اخضر ما تحته والجمهور على نبوته لا انه رسول او ولى كما قيل (ومن له الدم لديها) اى

أَعْنِي الْغُلَامَ وَهُوَ جَيْسُورُ الْمَلِكْ فِي قَوْلِهِ كَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكْ
هُدَدٌ وَالصَّاحِبُ الرَّسُولِ فِي غَارٍ هُوَ لِلصِّدِّيقِ أَعْنِي الْمُقْتَفِي
إِطْفِيرُ الْعَزِيزُ أَوْ قِطْفِيرُ وَمُبْهَمٌ وُرُودُهُ كَثِيرُ

لدي سورة الكهف (قدهدر) بلا فصاص ولادية (اعني) به (الغلام) عند قوله تعالى حتى اذا لقيا غلاما فقتله الآية (وهو) اى اسمه (جيسور) بالجاء المهملة وقيل بالجيم بعدها مثناة وقيل نون آخره راء و (الملك) في (قوله) تعالى في سورة الكهف ايضا (كان وراءهم ملك) يأخذ كل سفينة غصبا اسمه (هدد) بن بيد كلاهما بوزن عمر (والصاحب الرسول في غار) عند قوله تعالى اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا الآية فى سورة التوبة (هو الصديق) الاكبر رضي الله تعالى عنه اسمه عبدالله (اعني المقتفي) اثره ﷺ « تنبيه » من انكر صحبة ابى بكر للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم كفر لثبوت صحبته بنص القرآن و(اطفير) هو اسم (العزيز) الذي ذكر عند قوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر الآية فى سورة يوسف (او قطمير) بالقاف بدل الهمزة قولان ثم قال الناظم (ومبهم) في القرآن (وروده كثير) قال فى الاتقان ان مرجعه النقل المحض لا مجال للرأي فيه « تنبيه » ذكر في الاتقان انه لا يبحث عن مبهم اخبر الله باستئثاره بعلمه كقوله تعالى وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم اهـ

وَكَادَ أَنْ يَسْتَوْعِبَ التَّحْبِيرُ ... جَمِيعَهَا فَاقْصِدْهُ يَا نَحْرِيرُ

فَهَاكَهَا مِنِّي لَدَى قُصُورِي ... وَلَا تَكُنْ بِحَاسِدٍ مَغْرُورِ

إِلَّا إِذَا بِخَلَلٍ ظَفِرْتَا ... فَأَصْلِحِ الْفَسَادَ إِنْ قَدَرْتَا

وَوَجَبَتْ مِنْ بَعْدِ ذَا صَلَاتِي ... عَلَى النَّبِي وَآلِهِ الْهُدَاةِ

وَصَحْبِهِ مُعَمِّمًا أَتْبَاعَهْ ... عَلَى الْهُدَى إِلَى قِيَامِ السَّاعَهْ

(وكاد ان يستوعب التحبير جميعها) اي جميع المبهمات (فاقصده) اى التحبير وطالعه (يا نحرير) تكملة قال في شرح النقاية والمبهمات فى القرآن كثيرة جدا ولم يستوفها البلقيني ولا قارب وفيها تصنيف مستقل للسهيلى والبدر بن جماعة وقد استوعبتها فى التحبير فلم ادع منها شيئاً ورتبتها على فصول ولله الحمد (فهاكها) اى فخذ هذه المنظومة المؤلفة فى فن اصول التفسير (منى) ايها الناظر فيها (لدى قصوري) فى العلم والمعرفة (ولا تكن بحاسد) لى (مغرور) بغرور الشيطان اياك بان تنتقد على وتعترض (الا اذا) ظفرت فيها (بخلل) فهو متعلق بفعل محذوف يفسره قوله (ظفرتا) والالف للاطلاق (فاصلح الفساد) الحاصل بذلك الخلل (ان قدرتا) على الاصلاح (ووجبت من بعد ذا) الكلام كله (صلاتى على النبى) محمد ﷺ (و) على (آله الهداة) من بنى هاشم وبنى المطلب وعلى (صحبه) جميعاً حال كونى

(معما اتباعه) ﷺ (على الهدى) جيلا بعد جيل (الى قيام الساعة)
والقيامة والله اعلم الى هنا انتهي هذا التعليق ولله الحمد وله الفضل
والمنة فضلا منه ومنة ومعظمه مقتطف من الاتقان وشرح النقاية
كلاهما للسيوطي رحمه الله تعالى ووالدينا ومشائخنا
وأحبابنا والمسلمين عامة . اللهم فصل وسلم على
من هو رحمة للعالمين كلما ذكرك الذاكرون
وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون
وعلى آله واصحابه ومن على
نهجهم تابعون
آمين

حقوق الطبع محفوظة للملتزم طبعه

م . ا . م
مكة المكرمة — بباب السلام

فهرست

صحيفة	
٣	خطبة الكتاب
٧	حد علم اصول التفسير والفرق بينه و بين علم التفسير
٩	مقدمة فى تعريف القرآن والسورة والآية و بيان الفاضلة والمفضولة
١٠	« تنبيه » هل الاعجاز مقصود بالذات من الانزال ام لا
١١	تتمة حاصل الكلام على البسمله
١٣	فائدة في الفرق بين التفسير والتأويل والترجمة
١٤	العقد الاول في بيان ما يرجع الى النزول وهو اثنا عشر نوعا
١٤	النوع الاول والثانى المكى والمدني
١٦	فائدة » جميع سور القرآن تنقسم الى اربعة اقسام
١٧	النوع الثالث والرابع الحضرى والسفرى من آى القرآن
٢١	النوع الخامس والسادس النهارى والليلى
٢٢	« تنبيه » فى قصد عمر بن الخطاب بنهيه نساء النبى صلى الله عليه وسلم عن الخروج من بيوتهن
٢٣	النوع السابع والثامن الصيفي والشتائى
٢٥	النوع التاسع الفراشى
٢٧	النوع العاشر اسباب النزول

صحيفة	
٢٩	النوع الحادى عشر اول مانزل
٣١	تنبيه في جواز اطلاق البقرة على السورة
٣١	النوع الثاني عشر آخر ما نزل
٣٢	العقد الثانى مايرجع الى السند وهى ستة انواع
٣٢	النوع الاول والثاني والثالث المتواتر والآحاد والشاذ
٣٤	مطلب في التعريف الصحيح للمتواتر
٣٦	مطلب فى ان القرآن والقراءات حقيقتان متغايرتان
٣٦	«فائدتان» الاولى فيمن ظن ان قراءة السبعة هى الاحرف السبعة التى في الحديث الثانية فى اصح القراءات سندا وأفصحها عربية
٣٧	النوع الرابع قراءات النبي صلى الله عليه وسلم
٤٢	النوع الخامس والسادس الرواة والحفاظ من الصحابة والتابعين
٤٥	العقد الثالث مايرجع الى الاداء وهي ستة انواع
٤٥	النوع الاول والثانى الوقف والابتداء
٥٠	النوع الثالث الامالة
٥٢	النوع الرابع المد
٥٣	النوع الخامس تخفيف الهمزة
٥٥	النوع السادس الادغام
٥٦	مطلب في حكم الادغام الصغير والكبير

صحيفه	
٥٧	العقد الرابع ما يرجع الى الالفاظ وهى سبعة انواع
٥٧	النوع الاول والثانى الغريب والمعرب
٦١	النوع الثالث المجاز
٦٥	النوع الرابع المشترك
٦٦	النوع الخامس المترادف
٦٧	النوع السادس الاستعارة
٦٨	فائدة هل الاستعارة مجاز لغوى او عقلى
٦٩	النوع السابع التشبيه
٧٠	فائدة فى التشبيه الذى لم يقع في القرآن
٧١	العقد الخامس ما يرجع الى مباحث المعاني المتعلقة بالاحكام وهي اربعة عشر نوعا
٧١	النوع الاول العام الباقى على عمومه
٧٢	النوع الثانى والثالث العام المخصوص والعام المراد به الخصوص مع الفرق بينهما
٧٤	النوع الرابع ما خصص بالسنة منه
٧٥	النوع الخامس ما خصص به من السنة
٧٨	النوع السادس المجمل
٧٩	تنبيه في الفرق بين المجمل والمحتمل
٨٠	النوع السابع المؤل

صحيفه	
٨٠	مطلب في الذى عليه اهل السنة من الايمان بآيات الصفات
٨١	النوع الثامن المفهوم
٨٣	النوع التاسع والعاشر المطلق والمقيد
٨٥	النوع الحادي عشر والثانى عشر الناسخ والمنسوخ
٨٦	فائدة المراد بآية السيف
٨٨	النوع الثالث عشر والرابع عشر المعمول به مدة معينة وما عمل به واحد
٨٩	العقد السادس مايرجع الى المعاني المتعلقة بالالفاظ وهي ستة انواع
٨٩	النوع الاول والثاني الفصل والوصل
٩٠	النوع الثالث والرابع والخامس الايجاز والاطناب والمساوة
٩٢	النوع السادس القصر
٩٢	«خاتمة» فى ما اشتمل عيله القرآن من الاسماء والكنى والالقاب والمبهمات
٩٦	« تنبيه » فى الحكمة في التصريح باسم مريم دون غيرها من النساء فى الكتاب العزيز
٩٨	تنبيه في الفرق بين المسيح عيسي عليه الصلاة والسلام وبين المسيح الدجال
٩٩	« فائدة » فى لقب الخضر واسمه وكنيته
١٠٠	« تنبيه » فى المبهم الذي استأثر الله تعالى بعلمه

تمت